

الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אג׳   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

الثلاثاء

١١ آذار ١٩٦٩

٢٣ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٨٦ السنة ال ٢٥

יום ג

11 .3 .969

מס 86 שנה 25

مظاهرات الالوف المؤلفة احتجاجا على استفزاز قادة الصين

موسكو – تظاهرت الالوف المؤلفة امام مقر السفارة الصينية خلال ثلاثة ايام متتالية احتجاجا على الاستفزاز الصيني على الحدود السوفييتية الصينية الذي ادى الى سقوط ضحايا على طرفي الحدود وبلغت فيه ضحايا الاتحاد السوفييتي حوالي ٣٠ قتيلا وعدد اخر من الجرحى .

وعلى الرغم من ان المظاهرات اتسمت بالنظامية والهدوء الا ان المتظاهرين يوم السبت قذفوا مبنى السفارة الصينية بالحجارة والمحابر وحطموا بذلك بعض نوافذها .

وقد جاءت هذه المظاهرات احتجاجا ايضا على الاستفزازات السياسية التي اعقبت الاستفزاز العسكري والتي اتخذت شكل محاصرة السفارة السوفييتية في بكين والصراخ حولها بهتافات محمومة ووقحة من مثل «ليسقط القياصرة الجدد» !

وفي الوقت ذاته واصلت الصحافة السوفييتية تحذير قادة الصين من مغبة مواصلة الاستفزاز واكدت ان القوات المسلحة السوفييتية ستحبط هذه الاعمال المغامرة .

واوحت معطيات التطورات في داخل الصين ان قادة الصين يندفعون في هذا الخط

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

معارك عنيفة على امتداد قناة السويس

مصرع قائد الاركان المصري عبد المنعم رياض ، وسقوط طائرتين – مصرية واسرائيلية

قتلى وجرحى وخراب في الجانبين

مكتب الاتحاد – وصفت المعارك العنيفة بين القوات الاسرائيلية والقوات العربية في منطقة قناة السويس ، يومي امس وامس الاول ، بانها من اقسى معارك المدفعية التي شهدتها منطقة القناة بعد حرب حزيران . وقد بلغ التوتر ذروته صباح يوم السبت الماضي ، عندما اشتبكت اربع طائرات مصرية مع ثماني طائرات اسرائيلية ، أسفرت عن سقوط طائرة مصرية من طراز «ميغ ٢١» وطائرة اسرائيلية من طراز «ميراج» كما يقول البيان المصري . أما البيان الاسرائيلي فقد نفى ذلك .

وفي مساء ذلك اليوم ، جرى تبادل اطلاق النار عبر ضفتي قناة السويس ، ثم امتدت الاشتباكات على طول امتداد الجبهة من القنطرة شمالا حتى بور توفيق بجميع انواع الاسلحة ، واستغرقت المعركة العنيفة خمس ساعات متقطعة ، قالت اسرائيل انها أسفرت عن اصابة تسعة جنود اسرائيليين منهم جنديان أصيبا بجراح بالغة ، توفي أحدهما فيما بعد .

وجاء في البيان المصري ان جنديا مصريا قد قتل واصيب ١٥ بجراح ، وان اضرارا بالغة قد لحقت بالقوات الاسرائيلية ، وتم تدمير مواقع صواريخ أرض – ارض و ١٢ دبابة وسبع دبابات نصف مجنزرة .

وجاء في البيان ان القوات الاسرائيلية قصفت منطقة الاسماعيلية واصابت بعض منشآت النفط .

واعلنت القاهرة عن تطبيق نظام التعتيم ابتداء من صباح يوم الاحد .

وقامت اسرائيل بتقديم مذكرة شكوى الى مجلس الامن أتهمت فيها مصر بشن هجوم ، بالمدفعية الثقيلة ، على القوات الاسرائيلية .

وابرز المراسلون العسكريون للصحف الاسرائيلية ان المواقع التي اقامتها اسرائيل في جبهة القتال والتي تركز عليها قصف المدفعية المصرية قد «صمدت في الاختبار» ، وخففت من خسائر الجيش

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بان «الحكام المصريين قد أمروا بشن هذه المعركة الشاملة لاثارة فزع دولي لخدمة دعاية العرب القائلة ان المنطقة تقف على حافة التدهور نحو الحرب» .

وشهد اليوم التالي (الاحد) معركة اخرى استغرقت ثلاث ساعات ولكنها كانت امنف واشد . وقد تركز قصف المدفعية الاسرائيلية ، كما تعترف اسرائيل على المنشآت المصرية الحيوية في السويس . وقالت اسرائيل ان مدفعيتها قصفت مدينة السويس ومنشآتها ، وسببت اشتعال خزانات النفط ومصنع الاسمدة الكيماوية التي تستخدم للزراعة المصرية . وقال البيان الاسرائيلي ان طائرة اسرائيلية من طراز «بيبر» قد اسقطت وقتل قائدها وان ١٤ جنديا قد اصيبوا بجراح منهم اثنان بجراح خطيرة . وقال البيان ان المعركة بدات عندما اطلق المصريون النار على تراكتور كان يعمل في المنطقة التي تتمركز فيها القوات الاسرائيلية .

وقد قتل في هذه المعركة رئيس هيئة اركان القوات المصرية المسلحة الجنرال عبد المنعم رياض ، نتيجة اصابته بقذيفة اسرائيلية عندما كان يراقب المعركة في احد المواقع الامامية في السويس . وشيع جثمانه في الساعة الثانية عشرة امس .

وقد نعاه الى الشعب المصري والشعوب العربية الرئيس جمال عبد الناصر شخصيا الذي بلغه نبأ استشهاده عندما كان يراس جلسة مجلس الوزراء ، فغادرها متوجها الى هيئة اركان

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –



الاطباء العرب المضربون ضد الاحتلال والاعتقالات في مستشفى «هوسبيس» بالقدس

القدس العربية تتوحد في مقاومة الضم

مكتب الاتحاد – الاضرابات اجتاحت ، مرة اخرى ، مدن الضفة الغربية احتجاجا على الاحتلال والضم والاعتقالات وهدم البيوت وطرد مواطنين من المناطق المحتلة الى الاردن . كل الاطباء العرب في القدس المحتلة اعلنوا اضراب جلوس لمدة يومين في مستشفى «هوسبيس» . عدد كبير من النساء اعتصمن في كنغرائية سانت جورج . معاهد التعليم العالي في القدس ونابلس ورام الله وبيت لحم اغلقت ابوابها يوم السبت الماضي احتجاجا على الاحتلال .

والسبب المباشر لهذه الموجة الجديدة ، المتصاعدة ، من المقاومة الشعبية للاحتلال هو هدم ستة بيوت عربية في القدس المحتلة (يجد القارىء خبرا مستقلا عن ذلك في مكان آخر من هذا العدد) . والشعار الرئيسي وقف اجراءات ضم القدس العربية الى اسرائيل وتهويدها .

لقد هز هدم هذه البيوت الرأي العام في الضفة المحتلة واثار احتجاجه واستنكاره خصوصا وأن سلطات الاحتلال في القدس كانت ، أمام موجة الاحتجاج التي شملت المناطق المحتلة والرأي العام الدمقراطي في اسرائيل نفسها – قد وعدت بالتخلي عن هدم البيوت في القدس . وهكذا ما ان انتشر نبأ هدم البيوت حتى تنادى الناس للاعراب عن احتجاجهم واستنكارهم .

واطباء القدس المحتلة العرب أضربوا جميعا في مكتب مدير مستشفى «هوسبيس» واصدروا بيانا عن اضرابهم . وقال متحدث بلسانهم ان الاضراب قد جاء في اعقاب سلسلة من الاحداث التي وصلت الى الذروة في الايام الاخيرة : توحيد القدس ، مصادرة المستشفى الحكومي في الشيخ جراح لاسكان قيادة الشرطة فيه ، قرار إغلاق مستشفى «هوسبيس» وضمه الى مستشفى هداسا ، طرد

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بيان وفد كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في الكنيست الى رئيس الدولة

حضرة رئيس الدولة !

بقدومنا اليك لكي نقترح بشان مهمة تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل بعد وفاة رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول ، اسمح لنا ان نحدد ، بكلمات قليلة ، الوضع كما نراه ، وان نحدد من ذلك المهام الملقاة ، في رأينا ، على عاتق الحكومة الجديدة .

ان الوضع في منطقتنا متوتر جدا . هنالك خطر اشتعال حرب جديدة . ووضع اسرائيل الامني بعد حزيران ١٩٦٧ ليس فقط انه لم يتحسن ، ولكنه اصبح اشد خطورة . فان ضحايا من ابناء الشعبين تتساقط يوميا . والنفقات العسكرية آخذة في الازدياد وتهدد بازمة اقتصادية وبخفض مستوى المعيشة . وعزلتنا في المجال الدولي آخذة في التصاعد .

ان المهمة العاجلة للحكومة الجديدة ، في هذه الظروف ، هي بذل كل شيء للحيلولة دون اندلاع حرب جديدة ، والاسهام في وقف سفك الدماء ، والتوصل الى حل سياسي بالطرق السلمية للازمة في منطقتنا .

في الظروف الراهنة ، هنالك ، في رأينا ، طريق واحدة لذلك ، هي تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ان قرار مجلس الامن يستلزم انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة في حرب حزيران ، وفي الوقت ذاته يلزم الدول العربية بالغاء حالة الحرب مع دولة اسرائيل ، والاعتراف على أساس المساواة بحق قيام وسيادة دولة اسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها . ويضمن قرار مجلس الامن كذلك حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران وفي قناة السويس مع موافقة اسرائيل على حل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا .

من هنا ، فانه ينبغي على الحكومة الجديدة اذا سمت باخلاص الى السلام ، ان تكون قبل كل شيء مستعدة للموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن وصد الضغط النازل من جانب الاوساط المتطرفة ، وعلى راسها «غاحال» ، والتي من شانها ان تدفع اسرائيل الى مغامرة عسكرية جديدة والى كارثة قومية .

سنقدّر ، كمساهمة هامة في السلام من جانب الحكومة ، اذا ساعدت على تنفيذ قرار مجلس الامن . ومن الواضح ان مثل هذه الحكومة لا تستطيع ان تكون حكومة بموجب تخطيط وسياسة حكومة التكتل القومي . فلا مكان في مثل هذه الحكومة لوزراء «غاحال» واولئك الذين يسيرون في طريقهم .

ان من شان مثل هذه الخطوة ان تشكل فاتحة عهد جديد في العلاقات الاسرائيلية – العربية ، نحو السلام الثابت والدائم ، ونحو حياة الطمانينة لشعب اسرائيل والشعوب العربية .

ان كتلتنا ستكون على استعداد لتاييد الحكومة الجديدة التي :

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

المتوقع ان يعهد الرئيس لغولدا بتأليف الوزارة

حيفا – مكتب الاتحاد – تتوقع الدوائر السياسية ان يوكل رئيس الدولة ، شزار ، الى غولدا مئير مهمة تاليف الوزارة الجديدة .. وكان الرئيس شزار قد بدا سلسلة مشاوراته مع ممثلي كتل الكنيست صباح يوم الاحد باستقبال وفد تجمع العمل – المبام الذي اقترح عليه اختيار غولدا مئير مرشحة حزب العمل لهذه المهمة .. وايد ممثلو الكتل الذين اجتمعوا بالرئيس شزار حتى الان ترشيح غولدا مئير بما فيهم ممثلو كتلة «جاحال» (حيروت – الاحرار) .. الا ان هؤلاء اعلنوا ان اعادة صياغة البند الخاص بالحدود في خطوط السياسة الرئيسية سيفصل في موقفهم النهائي من البقاء في الائتلاف القومي.

وعرض وفد القائمة الشيوعية ، ماير فلنر واميل حبيبي ، على رئيس الدولة ، موقف الكتلة الشيوعية أمس (اقرا البيان على مكان اخر من الصفحة الاولى) .

وفي الاسبوع الماضي تألفت لجنة خماسية من اسرائيل جليلي (العمل) ويعقوب حزان (مبام) ويتسحاق رفائيل (المتدينين) وموشي كول (احرار مستقلين) لتعيد النظر في بند خطوط السياسة الرئيسية لعام ١٩٦٦ الذي ينص على ضرورة المحافظة على حدود عام ١٩٤٩ .

والمعروف ان مبام يريد ان يحافظ على هذا البند على حاله في حين يطالب «جاحال» بالغائه واستبداله بقرار الوزارة الذي ينص على المفاوضات المباشرة لتعيين حدود «آمنة ومعترف بها».

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

«ابولو ٩» تنجز اخطر مرحلة في مهمتها

نجح رواد سفينة الفضاء الامريكية «ابولو ٩» في القيام باصعب واخطر عملية في رحلتهم الفضائية التي تستغرق عشرة ايام .

فقد قام اثنان منهم ، يوم السبت الماضي ، بفصل المركبة الصغيرة التي تشبه العنكبوت عن السفينة الام وقاما بجولة فيها استغرقت ست ساعات في الفضاء الخارجي على بعد ٢٠٠ متر عن المركبة الام . وقاما بعد ذلك بايصال السفينة الصغيرة بالسفينة الام وعادا اليها عبر انبوب ضيق .

وكانت «ابولو ٩» قد اطلقت الى الفضاء الخارجي يوم الاثنين (٣ اذار) لتدور حول الارض لمدة عشرة ايام حاملة ثلاثة من رواد الفضاء الامريكيين هم : ماك ديفيد ، ستون ، وشويكرت .

هذا ومن المنتظر ان تعود «ابولو ٩» الى الارض يوم الخميس القادم ، وستهبط المركبة في المحيط الاطلسي .

تجمدت الازمة في سوريا حتى يحسم البعث فيها

حيفا – مكتب الاتحاد – تلتقي التكهنات الصحفية والاذاعية خارج سوريا على ان اجتماع قيادة البعث لحسم الصراع الداخلي بين جناحي الحزب سيعقد في ٢٠ آذار .

وفي الوقت ذاته تتفق الاخبار على ان الحكومات العربية ، حاولت ، ولا تزال تحاول ، تسوية الصراع بالتهاود بين الجانبين ، ولهذا الغرض زار دمشق واجتمع بزعماء الفريقين كل من حسن صبري الخولي ممثل الرئيس عبد الناصر ، ووزير الشباب والرياضة الجزائري عبد الكريم بن محمود الذي حمل رسالة من الرئيس الجزائري بومدين ووزير الخارجية العراقي عبد الكريم الشيخلي

ثم ازدادت خطوط الصراع وضوحا حين اصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا اذاعته وكالات الانباء الاجنبية انتقد فيه محاولة وزير الدفاع حافظ اسد السيطرة على السلطة باعتبارها تهدد وحدة القوى التقدمية وتشكل بنتائجها منفذا يمكن ان يتسرب منه الاستعمار والرجعية المحلية الى مواقع الحسم .

وهكذا ظهر ان الصراع يدور بين القوى اليسارية في حزب البعث ويمثلها رئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي وقوى قريبة من وسط البعث ويمينه ويمثلها حافظ اسد . ويؤكد هذا اولا مجرد وقوع الانقلاب الذي بحكم وقوعه يهدف الى زحزحة سوريا عن طريقها الحالي ، وثانيا التعقيبات الصحفية التي اقترنت بالانقلاب ودارت حول رغبة اسد في «الافلات» (كذا) من

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

يارينغ يقابل ابا ايبن وديان

ابا ايبن يصف الموقف المصري الايجابي من قرار مجلس الامن بانه موقف «متعنت وعدواني ومرفوض» !

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، ان وزير الخارجية ابا ايبن قد اكد للمبعوث الدولي غونار يارينغ «رغبة حكومة اسرائيل في استمرار مهمة يارينغ بهدف ايصال الطرفين الى اتفاقية سلام» . وقالت هذه الصحف ان ابا ايبن اقترح على يارينغ اجراءات الاستمرار في المهمة ! .

وكان يارينغ قد اجتمع بوزير الخارجية يوم أمس الاول ، ثم اجتمع برئيس الحكومة بالوكالة يغال الون.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بان يارينغ حمل معه مذكرة مصرية وصفها ابا ايبن بانها

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الحكومة تبحث محادثات ابا ايبن في واشنطن

وزير الخارجية يهاجم تصريحات ديان ويعلن انها ضارة من حيث التوقيت وستصعب عليه مهمته

مكتب الاتحاد – اجرت الحكومة ، في اجتماعها يوم الاحد الماضي ، بحثا سياسيا شاملا في اعقاب البيان الذي قدمه السفير الاسرائيلي في واشنطن ، رابين ، وتمهيدا للزيارة التي سيقوم بها قريبا وزير الخارجية ابا ايبن للاجتماع بالرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته .

وكتبت «لمرحاب» (١٠–٣) ان معظم الوزراء اشتركوا في البحث الذي انتهى دون تلخيصات جديدة «على اعتبار ان سياسة اسرائيل قد اوضحت في الماضي وان جوهرها هو ان اسرائيل ستبقى في خطوط وقف القتال ما لم يتحقق سلام دائم في اطار حدود معترف بها وآمنة . واضافت الجريدة ان ابا ايبن سيوضح في محادثاته مع نيكسون ان اسرائيل لا تثق بنوايا الاتحاد السوفييتي السلمية كما سيوضح الفرق بين موقف حكومته والموقفين السوفييتي والفرنسي .

ويؤخذ مما نشرته الجريدة ان ابا ايبن قد انتقد تصريحات ديان الاخيرة بشأن فرض امور واقعة في المناطق المحتلة وقال

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

في النقاش الذي دار في الكنيست حول الميزانية ، قال احد زعماء جاحال ، عضو الكنيست ي. بدر : « ان الجيش الذي انقذنا من العدو ، انقذنا ايضا من الاعتدال الاقتصادي . فمعروف انه نتيجة للحرب جاءت طلبيات الجيش ، توسيع جهاز الامن وتجنيد الايدي العاملة .. فانتهى الاعتدال الاقتصادي » .

وفي اقواله هذه ، اعرب عضو الكنيست بدر عن الراي السائد بين الجمهور ، والقائل ان الازدهار الاقتصادي الراهن هو نتيجة لحرب حزيران ، ومن هنا فان زيادة الانتاج العسكري ، وتوسيع النفقات العسكرية هي ، في الواقع ، لمصلحة الاقتصاد الاسرائيلي . فهل هذا الراي سليم ؟

العجل الذهبي

«لي امبيرو ديل فيتكانو » ـ عنوان كتاب الفه ايطالي يعيش في فينا نينو لو بيلو .

ان كلمة «امبراطورية» (امبيرو) لا تنطبق فقط على سلطة الفاتيكان الروحية على ملايين الكاثوليك في شتى انحاء العالم . فمقر الفاتيكان لا يترفع ايضا عن الشؤون الدنيوية . فمثلا هو نشيط جدا في الميادين المالية ومجالات الاعمال . وهو يتمتع هنا بسلطة لا تقل عن سلطته في تخليص الروح ..»

يقول مؤلف الكتاب : للفاتيكان في ايطاليا رأسمال مستثمر في الصناعات الكهربائية والغذائية والزجاجية وصناعات الكيمياء والمناجم وغير ذلك . كذلك فان له رأسمال مستثمرا في صناعات الاسلحة والبنوك والبيوت المالية . ويحصل الفاتيكان على ارباح خاصة من المضاربات الحكومية . وهو يملك ـ او يسيطر على كثير من المباني والشركات من مثل « امبروفمنت ووترجيت في الولايات المتحدة الاميركية » و « ريديروبك ايستيت ليمتد » و « ايدلتخنو دي كندا » في كندا و « وايدليخنو دي مكسيكو » في المكسيك .

ويقدر مؤلف الكتاب حصة الفاتيكان من الاسهم والمعاملات المالية بنحو ٥ آلاف ـ ٦ آلاف مليون دولار بالاضافة الى الثروة الهائلة التي لا تقدر والموجودة في كتدرائية القديس بطرس ومتاحف الفاتيكان . وتبلغ تكاليف صيانة الفاتيكان ، كدولة، نحو ٢٠ مليون دولار في السنة .

وتستخدم ثروات الفاتيكان الهائلة في الخارج لخدمة افراض سياسية محددة . ويقول مؤلف الكتاب ان الفاتيكان يقوم بنشاط سياسي واسع في ايطاليا في محاولة عزل الحزب الشيوعي وفي دفع الحكومة ووزرائها لضمان مصالح الكنيسة المالية .

ان كتاب لو بيلو يوضح ان الابناء الروحيين الكاثوليك يفكرون بالبركة المقدسة اقل مما يفكرون بالبركة الارضية .

الابعاد الاقتصادية لسباق التسلح

بقلم : تمار غوجانسكي (تل أبيب)

لولا الميزانية العسكرية ..

لقد بلغت النفقات العسكرية في اسرائيل مدى مدهشا ، سواء بالنسبة للميزانية او بالنسبة للانتاج القومي . وحتى اذا اعتمدنا على المعطيات الرسمية بشأن النفقات العسكرية كما ترد في ميزانية الدولة ، فان تلك النفقات تشكل نحو ٤٠٪ من الميزانية وحوالي ٢٠٪ من الانتاج القومي .

وقد كتب يوسف رونن محرر « مجلة الاقتصاد الفصلية » ، في عدد ديسمبر (رقم ٥٩ ـ ٦٠) من تلك المجلة :

« حين نقول ان الامن اصبح عاملا أكبر سيطرة ، فاننا نعني قبل كل شيء وزنه في الانتاج القومي . ومع انه في الماضي أيضا كان له وزن محترم ، فانه في المدة الاخيرة فقط ارتفع الى مدى ١٠٪ ـ ١٧٪ من الانتاج القومي . **ويتضح ان وزن الامن في الانتاج القومي يقارب وزن كافة التوظيفات الاونية في جميع فروع الاقتصاد . ولولا احتياجات الامن ، وفي ظروف استهلاك فردي ثابت ، فربما كان باستطاعتنا ، في تلك الحالة ، ان نضاعف كمية المصادر اللازمة في احتياجات التوظيف المدني ، او ان نزيد الصادرات ، وفقا لذلك »** .

(التأكيد في الاصل) .

ان اقوال ي. رونن مقنعة للغاية ، لانها هي ايضا تثبت انه **يوجد** بديل للتوظيفات في سبق التسلح ، وان ذلك البديل هو مضاعفة التوظيفات المدنية ، في الصناعة ، في الزراعة ، وفي الخدمات الصحية وفي التعليم . وهذا يعني ، انه لولا الميزانية العسكرية لكانت اسرائيل قادرة على بناء مزيد من المصانع الحديثة والمساكن الشعبية ، واقامة مزيد من المدارس والمستوصفات ، وزيادة منح الشؤون الاجتماعية وتصفية الاحياء الفقيرة .

ويجب ان نضيف الى ما تقدم ، ان تقليص النفقات العسكرية كان من شأنه ان يتيح تقليص الحاجة الى القروض من الخارج ومن البلاد ، وتقليص ، وحتى الغاء ، العجز في الميزانية ، وتقليص العجز في ميزان المدفوعات .

وهل يستنتج من تلك الاقوال ، انه لما كان من الممكن توظيف الاموال في الانتاج المدني بدل توظيفها في الانتاج العسكري ، فان اقوال عضو كنيست بدر، الواردة اعلاه، لا مكان لها من الصحة ؟

الاثر قصير المدى

ان تقصي أثر النفقات العسكرية في اسرائيل وفي اقطار أخرى ، يدل على ان لهذا الاثر اكثر من معنى واحد ، وأنه ينطوي على تناقض داخلي .

لا شك في ان النفقات الرسمية في تطوير الصناعة العسكرية وتمويل الجيش ، هي على حساب التوظيفات في المشروعات المدنية : الليرة التي وظفت في انتاج رشاش ، لا يمكن توظيفها في الوقت نفسه ، في توظيف براد . بالاضافة الى ذلك ، فان النفقات العسكرية هي مضيعة للمال من وجهة النظر الاجتماعية ، لانها مكرسة لانتاج ادوات الهدم العاجزة عن الاسهام ، لا في تطوير الاقتصاد ولا في تلبية متطلبات السكان . وهذا دليل على الشرعية الاقتصادية ـ الاجتماعية لمطلب نزع السلاح .

ان لزيادة النفقات العسكرية اثر قصير المدى في اتجاه توسيع الانتاج الصناعي وتحريك دواليب الاقتصاد ، وهذا الاثر يتضح في تطور الاقتصاد الاسرائيلي عام ١٩٦٨ .

في النشرة السنوية الحكومية لعام ١٩٦٧ وردت معطيات عن تطور الصناعة العسكرية في عام ١٩٦٨ . ويتضح من تلك المعطيات ، انه في اعقاب حرب حزيران ازدادت الايدي العاملة في الصناعة العسكرية « في فترة قصيرة » بنسبة ٤٠٪ ، وازدادت طلبات الصناعة العسكرية من الصناعة المدنية في عام ١٩٦٨ بثلاثة اضعاف عنها في عام ١٩٦٧ .

وقيل في تلك النشرة ايضا ان لدى وزارة الدفاع اليوم ٤٥٠٠ « مصدر تزويد معروف » ـ مصانع للمعادن، ورشات ، شركات وافراد .

وهكذا فان ازدياد التوظيفات في الانتاج العسكري ، وجد تعبيرا له ، سواء في الازدياد المباشر في المشتغلين في منشآت الصناعة العسكرية ، ومن ثم ـ في اتساع انتاج تلك المنشآت ، او في ازدياد مشتريات وزارة الدفاع من المصانع المدنية والمنتجين المدنيين .

ومثال للمصنع المدني ، الذي حظي بالطلبات الكبيرة بفضل ازدياد الميزانية العسكرية ، مصنع **تديران** . وتديران هو منشأة هستدروتية مكونة من ستة مصانع للعتاد الكهربائي والالكتروني ، وقد بيع ثلث اسهم هذه المنشأة ، أخيرا ، للشركة الامريكية الكبيرة « جنرل تلفون » . وحسب تلخيصات اوردتها صحيفة هآرتس (٢٢ـ١) فقد ارتفعت مبيعات الشركة من ٣٨ مليون ليرة اسرائيلية في عام ٦٨/٦٧ الى ٧٠ مليون ليرة في عام ٦٩/٦٨ ، وفي السنة القادمة ٧٠/٦٩ فستبلغ مبيعاتها ١٠٥ مليون ليرة ـ اي بزيادة ثلاثة اضعاف بالمقارنة مع عام ٦٨/٦٧ . وهذا الارتفاع السريع في مبيعات تديران يفسره ، قبل كل شيء ، ارتفاع الطلبيات العسكرية .

وتقول « هآرتس » انه **« حوالي نصف المبيعات هو في اطار المنتجات العسكرية »** وان **« الارتفاع الملحوظ في المبيعات ، ناجم في الاساس عن ازدياد الطلبيات العسكرية من الجيش الاسرائيلي ومن الخارج »** .

وقد سبب توسيع المصانع العسكرية والمصانع المدنية التي تزود بالمنتجات العسكرية، سبب ازدياد التوظيفات ، وارتفاع عدد المشتغلين ، ومن هنا ـ ازدياد الطلبيات ، سواء لمنتجات التوظيف ، او لمنتجات الاستهلاك .

وحين نتكلم عن ازدياد عدد المشتغلين فلا نعني فقط ازدياد عدد العمال والمهندسين العاملين مباشرة في الانتاج ، بل نعني ايضا ازدياد عدد العلماء المشتغلين في البحث العسكري .

وجاء في نشرة الحكومة السنوية (١٩٦٧ ـ ص١٢٥) : **« يحتل جهاز الامن المكان الاول في اسرائيل من ناحية المبالغ الضخمة التي يوظفها في البحث والتطوير ...»**

من المعروف ، على سبيل المثال ، انه في الولايات المتحدة ، ثلاثة من كل خمسة مهندسين ورجال علم ، يعملون في فروع مرتبطة في التطوير العسكري ، وان عدد خبراء الالكترونيكا الذين يخدمون في الجيش الامريكي يزيد على عدد رجال المشاة .

هذا احد وجهي العملة ، والذي حظي من فم عضو الكنيست بدر بالوصف الغيبي على غرار « الجيش ، انقذنا من الاعتدال الاقتصادي » .

بدون حرب حزيران ، ايضا ، كانت الازمة التي المت بالاقتصاد الاسرائيلي في سنوات ٦٥ ـ ٦٧ ، ستتصل مرحلة ، يبدأ منها انتعاش اقتصادي ، لان هذا هو طابع تطور الاقتصاد الرأسمالي .

لقد وجد الاثر الذي تركه ازدياد النفقات العسكرية ، تعبيرا عنه في سرعة الانتعاش الاقتصادي ، تنشيط التوظيفات الجديدة وارتفاع عدد العاملين .

ولكن النفقات العسكرية ، وخاصة بمدى ملحوظ الى حد كبير ، كما هي الحال في اسرائيل ، وجها اخر ، يجد تعبيرا عنه في الصدمات الاقتصادية ، والتغييرات الاقتصادية ـ الاجتماعية . وهو نفسه الوجه الذي يتيح لنا ان نرى في الميزانية العسكرية المتضخمة عبئا ثقيلا على الاقتصاد وعلى جماهير العاملين .

من المستفيد ؟

النفقات العسكرية الكبيرة تترك اثرا سلبيا على شكل الاقتصاد ، على تفاصيل الميزانية ، وعلى توزيع الدخل القومي ، ومستوى المعيشة ، وعلى الاستقرار الاقتصادي واستقرار العملة .

من أجل تمويل النفقات العسكرية ، يتوجب على الحكومة ان تزيد الميزانية الرسمية بوتيرة سريعة ، وان تركز في يديها قسطا وافرا من الدخل القومي . وهكذا فان ميزانية ٦٩/٦٨ تشكل ٥٨٪ من دخل اسرائيل القومي عام ١٩٦٨ ، وعلى وجه التقدير، فان ميزانية ٧٠/٦٩ ستشكل ٦٣٪ من الدخل

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

جبهتان في معركة واحدة



بين وقت وآخر تصل الى الرأي العام العالمي صور وثائقية عن وحشية الجيش الاميركي وأنصاره من دمى سايغون في فيتنام الجنوبية.

والصورة أعلاه تروي لونا من ألوان هذه الوحشية المريعة .. فهي تصور جنديين اميركيين كشرا عن انيابهما وراحا يجرجران جنديا جريحا من جيش تحرير فيتنام الجنوبية أسراه في احدى المعارك الاخيرة بين جيش التحرير وجيش الغزاة الاميركيين ..

لقد هددت الولايات المتحدة مؤخرا باستئناف قصف فيتنام الدمقراطية من الجو اذا استمرت المعارك في جنوب فيتنام .. وبذلك ارادت تضليل الرأي العام العالمي وكأن فيتنام الدمقراطية مسؤولة عن هذه المعارك التي تعتبرها الولايات المتحدة خرقا للاتفاق الضمني بين الولايات المتحدة وفيتنام الدمقراطية الذي سبق وقف القصف الاميركي البربري .

ولكن فيتنام الدمقراطية نفت وجود أتفاق من هذا النوع .. وجيش التحرير الفيتنامي لم يتعهد ابدا ان يجمد معركته ضد الغزاة .. فما دام الاحتلال الاميركي قائما فالحرب ستستمر .

وتكتب الصحافة الاميركية ان حركة التمرد الطلابية في الولايات المتحدة أصبحت تهدف الى الغاء نظام التدريب العسكري في الجامعات ..

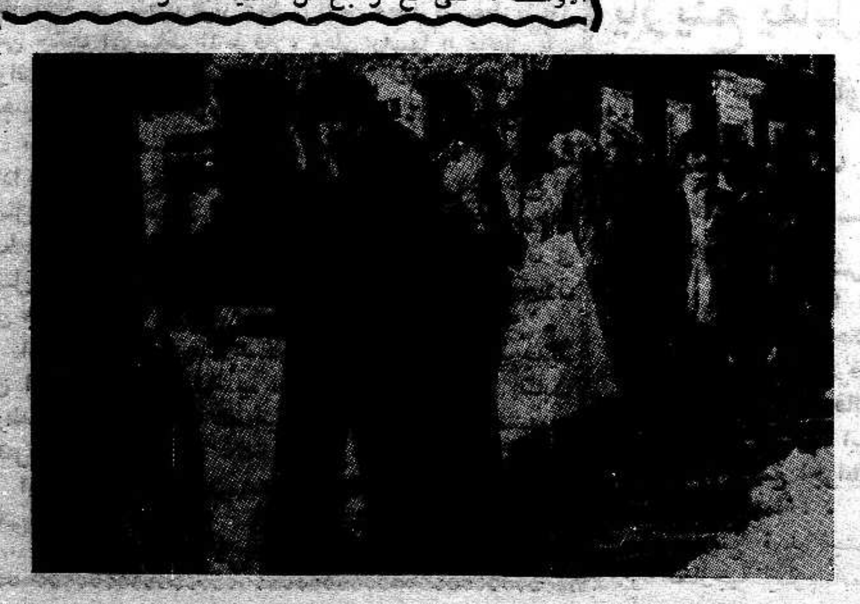
ويعود هذا النظام الى عهد قديم .. وبموجبه ينتسب على أساس « التطوع » الطلاب الجامعيون الى ما يعرف « بفرقة احتياطي الضباط » ..

وبانتسابهم تدفع وزارة الدفاع نفقات تعليمهم بالاضافة الى ٥٠ دولارا هبة شهرية مما يزيل عن المشروع هالة « التطوع » ..

وحسب المعلومات المعروفة يزود هذا النظام الجيش ب ٥٠٪ من ضباط الجيش البري و ٣٥٪ من ضباط البحرية و ٢٠٪ من ضباط الطيران ..

ولم يكن هذا النظام موضع انتقاد شديد بين صفوف الطلاب الجامعيين في الماضي .. وقلائل فقط رأوا فيه اعتداء على حرمة نظام التعليم العالي وحريته. ولكن حيال تصاعد مقاومة الحرب العدوانية الاميركية في فيتنام استيقظت قوى الطلاب الثوريين الى ان هذا النظام يعني مشاركة في الحرب العدوانية ولهذا ثاروا عليه وبدأت تتعاظم ثورتهم هذه في هذا الميدان اكثر فاكثر .

والصورة ادناه لطلاب جامعة هارفرد وهم يتظاهرون ضد نظام فرقة « احتياطي الضباط » .



من الصحف العبرية

نظرة اسرائيلية على السياسة الامريكية

نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة (٧ـ٣) ، رسالة من مراسلها في الولايات المتحدة عن « الشرق الاوسط بعد جولة نيكسون في اوروبا » ، جاء فيها ان تفتيش الرئيس الامريكي عن اتفاق مع موسكو ينطوي على اخطار على اسرائيل

واستهل المراسل رسالته بقوله : « ان الرأي العام الامريكي يؤمن بأن نيكسون قد سار على طريق السلام . وكل انحراف عن هذه الطريق سيكون خيبة أمل قاسية . وقد عقد الرئيس العزم على منع خيبات الامل. لقد استدعى هذه الآمال ، وعليه الآن ان يضمن عدم تحولها الى أوهام . ويلح الوقت على نتائج عملية في مجالين على الاقل : حرب فيتنام والازمة في الشرق الاوسط . وبدون السوفييت ، لا يرى نيكسون امكانية للحل في هاتين المنطقتين . لذلك يجري معهم مفاوضات ، مع المباحثات الثنائية في هيئة الامم المتحدة ، ستكون رباعية باشتراك الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتي ، فرنسا وبريطانيا . ولكن نيكسون سياسي حذر ، فانه يريد ان يكون متأكدا قبل أن يمضي الى مؤتمر ذروة مع السوفييت ، ويمهد السبيل للتفاهم بين واشنطن وموسكو . وهكذا يريد ان يكون متأكدا من ان للمباحثات الرباعية قاعدة كافية . وفي كلا الحالين ، توجد اتصالات بين الدول الكبرى حول الشرق الاوسط ، لا تشترك فيها أطراف النزاع . وقد كان البحث الجوهري في شؤون الشرق الاوسط ، حتى الآن ، في اطار مهمة يارينغ . والآن أضيفت اليها أطر جديدة : المباحثات بين الدول الكبرى ، والمباحثات بين واشنطن وموسكو » .

ويضيف المراسل : « منذ اصبح نيكسون رئيسا ، طرأت بعض التغييرات حول مساعي التسوية . أولا ، بموافقة امريكية للمباحثات بين الدول الكبرى في نطاق الامم المتحدة منح نيكسون فرنسا وبريطانيا امكانية الدخول في تسوية القضية . وكانت اسرائيل تعتقد ان هاتين الدولتين ليستا من العناصر المعنية بالامر . ثانيا ، اعتبر نيكسون المباحثات الامريكية ـ السوفييتية حول الشرق الاوسط كجزء من تسوية أكثر شمولا لقضايا مختلف عليها ، وخاصة حرب فيتنام .

« وهذان التطوران يجب ان يثيرا فينا القلق . وربما لم يكن ديغول مستعدا لان « يبيع » شيئا لنيكسون فيما يتعلق بالحلف الاطلنطي والسوق المشتركة . ومن المبالغة ان نستنتج من ذلك ان نيكسون لم يكن مستعدا لان « يبيع » لديغول شيئا من الموضوع الذي اراد ديغول الاسراف في الحديث عنه : الشرق الاوسط .

« لمثل هذه التطورات منطق داخلي مستقل . نيكسون يصغي لما يقوله ديغول عن الشرق الاوسط . انه يصغي على خلفية جهده الشخصي في خلق جو من التفاهم بين الولايات المتحدة وفرنسا . ومن هنا ، لا يستطيع ان يتجاهل تماما وجهات نظر الرئيس الفرنسي . كل المحادثة مع ديغول تدور في نطاق المجهود الامريكي للبدء في حوار حول مواضيع ليست اوروبية بالذات (الشرق الاوسط ، فيتنام ، نزع السلاح) . ان نيكسون يعرض مجرد خلق الجو الجديد في علاقات الولايات المتحدة ـ فرنسا كانجاز بحد ذاته ، فمنذ ثماني سنوات لم يتحدث رئيس امريكي مع الرئيس الفرنسي ، منذ محادثة كندي مع ديغول . ومن الممكن الافتراض بأن نيكسون لن يحاول فقط المحافظة على ما وجد ، وانما سيحاول توثيقه وتقويته . ومن هنا ، سيكون مستعدا لان يعطي لفرنسا موطيء قدم في مساعي التسوية ـ وهذه حقيقة جديدة تحسن المكانة العربية » .

وجاء في الرسالة أيضا :

« وبالنسبة لنا ، هنالك شيء أخطر من ذلك ، وهو ربط الشرق الاوسط بالحرب الفيتنامية ، كما فعل نيكسون في مؤتمره الصحفي هذا الاسبوع. انه يتشوف الى مساعدة السوفييت وأشراكهم في حل هاتين القضيتين ، ويؤمن انهم معنيون بالقيام بدور احلال السلام . وبذلك يؤزم وضع الدبلوماسية الاسرائيلية ، التي تحاول اقناع الامريكيين بأن العرب والسوفييت وحدهم سيستفيدون من ضغط عامل الزمن . ان قضية فيتنام تضغط على الامريكيين أكثر مما تضغط على السوفييت . والشعب الامريكي يريد انهاء هذه القضية . واذا تطور هنا التفكير في ان النزاعين يجب ان يحلا سوية ، او ان حل حرب فيتنام مرتبط بحل مقابل للازمة في الشرق الاوسط ـ فسيضغط الرأي العام من أجل حل عاجل وقريب في الشرق الاوسط ، حتى مع تراجع عن السياسة الراهنة » .

قرارات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي

(القســم الاخـيـر)

يجب عدم الخوف من هذه الصعوبات وهذه الخلافات المؤقتة في الراي ، يجب الاستمرار على اساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية والتفتيش عن طرق لحل صحيح للقضايا الجديدة ولتنفيذ صحيح للواجبات الجديدة. والمؤتمر السادس عشر يعتقد انه يجب الكشف عن الانحراف التنقيحي في حركتنا الذي يستغل اصحابه الاخطاء التي ظهرت في مرحلة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، وفي دول اشتراكية اخرى ، للاعتراض على اسس الماركسية اللينينية ، وللاعتراض على القوانين العالمية لمرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، وعلى ضرورة ديكتاتورية البروليتارية ، التي هي الدمقراطية البروليتارية . وعلى الدور القيادي لحزب العمال الماركسي اللينيني ، وعلى اسس التنظيم لحزب شيوعي ـ على الدمقراطية المركزية وعلى واجبات الاممية الرولبيتارية .

والمؤتمر السادس عشر يقدر ان السبب الاساسي للصعوبات التي تظهر في حركتنا الشيوعية يكمن في احتدام الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين الماليين : النظام الراسمالي والنظام الاشتراكي .

اننا متفقون كليا مع تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ القائلة : «ان الخط الرئيسي المميز لعصرنا ، كل جوهره هو ان النظام الاشتراكي العالمي يتحول الى العامل الحاسم في تطورالمجتمع الانساني» وان «جميع جهود الاستعمار تعجز عن وقف تطور التاريخ المندفع الى أمام» .

وفي الوقت ذاته فاننا نرفض كل استهتار بقوة الاستعمار والاخطار النابعة من عدوانه . قد رفضنا فرضية ماو تسي تونغ القائلة «ان الاستعمار هو نمر من ورق» ان اصحاب الجمود العقائدي يستهترون باهمية نضالنا للمحافظة على سلام العالم ، ويستهتر المنقحون بمؤامرات الاستعمار . ومن هنا جاء استعدادهم للتنازل عن ضرورة دكتاتورية البروليتارية وعن الدور القيادي لحزب الطبقة العاملة الثوري وعن تنظيمه اللينيني القائم على الدمقراطية المركزية .

ان الاستعمار يضعف وتنتابه ازمة عامة طويلة . وتزداد التناقضات في داخله حدة ولكنه لا يتنازل عن اهدافه ، بل يصبح أكثر عدوانية ، فهو يتعلم من فشله ويلائم اساليبه مع الظروف الجديدة . وعندما فشل التدخل الاستعماري المسلح المباشر في مصر عام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الى اسلوب التدخل المسلح غير المباشر في عام ١٩٦٧ .

وعندما فشلت الثورة المضادة المكشوفة في هنغاريا عام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الى اسلوب الثورة المضادة «الهادئة» في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ . وفي ايام لينين ايضا واجهت الاشتراكية اساليب متعددة للاستعمار .

والجديد اليوم هو ان الاستعمار لا يستغل الخلافات في الراي داخل حزب شيوعي معين فقط وليس في قطر بل في اوساط الحركة الشيوعية عامة وفي اوساط المنظومة الاشتراكية العالمية ايضا .

علينا ان نوضح لانفسنا صعوبات النضال الذي يزداد حده باشكال مختلفة بين النظامين العالميين ، والثمن الذي ندفعه والذي قد ندفعه في هذا النضال . فالاتحاد السوفييتي يحمل على عاتقه جل عبء المحافظة على سلامة العالم والقلق على امن المنظومة الاشتراكية العالمية ولتقديم المساعدات للشعوب المناضلة ضد الاستعمار مساعدة سياسية واقتصادية وعسكرية .

ومن الواضح انه لولا ذلك لكان من الامكان رفع مستوى معيشة الناس السوفييتيين بوتيرة اسرع . ان نفقات الدفاع ايضا والمساعدة لباقي الاقطار الاشتراكية يؤثر حتما على عملية رفع مستوى المعيشة في اقطارهم . ان هذه النفقات للدفاع هي حتمية وحيوية . ان النفقات تضعف الاستعمار وتزيد من امن الدول الاشتراكية وتقوي نضال الشعوب العادل ضد العدوان الاستعماري ويمنع حربا عالمية مدمرة ، من الممكن ان يكون ثمنها اعلى بمدى لا يمكن تقديره من الثمن الذي تدفعه شعوب الاقطار الاشتراكية في النضال للمحافظة على سلام العالم وصيانة الاشتراكية واستقلال الشعوب .

ويحاول المنقحون واعداء الاشتراكية تزوير معنى هذه الامور وتحريض الجمهور في الاقطار الاشتراكية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الاحزاب الشيوعية في اقطارهم هم .

والمؤتمر السادس عشر يقدر انه حيال تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي كله ، يصبح التخريب الايديولوجي الاستعماري ، الاسلوب الاشد خطرا .

وتظهر التجربة ان الاستعمار يستغل التعصب القومي وينميه لتقسيم الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ، وصفوف الاحزاب الشيوعية . ان خبرتنا الذاتية تعلمنا ذلك ايضا . والمؤتمر السادس عشر يشير الى ان هناك ضرورة حيوية وعاجلة لزيادة العمل والنضال الايديولوجي في حركتنا ، وانه يجب النضال بحزم وبشكل مبدأي ، علنا وبنقاش مكشوف ضد انحرافات قومية وتنقيحية وانحرافات الجمود العقائدي .. وانه يجب تعميق معرفة نظرية الطبقة العاملة الثورية ـ الماركسية اللينينية . ان التمسك بوحدة الحركة الشيوعية العالمية على قاعدة الماركسية ـ اللينينية والتضامن مع منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، هو التعبير الاسمى للاممية البروليتارية في عصرنا .

والمؤتمر السادس عشر يضع على عاتق اللجنة المركزية للحزب ان تعمل لزيادة نضال حزبنا ضد التآمر الايديولوجي للعدو الطبقي ، ضد التعصب القومي البرجوازي وللتعلم بروح الاممية البروليتارية . واثبتت التجربة ان اضعاف النضال ضد التنقيحية وضد انحرافات التعصب القومي في السنوات الاخيرة كان ضد مصلحة وحدة حركتنا . ان حزبنا الشيوعي هو في سبيل زيادة النضال الايديولوجي ضد التنقيحية دون اضعاف النضال ضد الجمود العقائدي ومن اجل تقوية النضال ضد انحرافات التعصب القومي وفي الوقت ذاته من اجل زيادة الجهود لتطوير خلاق للماركسية ـ اللينينية لايجاد حلول واجوبة على القضايا الجديدة .

والمؤتمر السادس عشر يعتقد ان التنقيحية المصفية تضعف مضمون حركتنا الثوري . وحركات الشبيبة التلقائية في اقطار غرب اوروبا وفي امريكا وبلدان اخرى ، و«ليسار الجديد» وحركات اخرى موجهة ، من ناحية موضوعية ، ضد طريقة الحياة الراسمالية وضد الحروب الاستعمارية هي برهان جديد على عمق الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في النظام الراسمالي وان تفتت نظام المستعمرات ، وتعاظم نضال الطبقة العاملة ، وتوسع منجزات النظام الاشتراكي ونفوذه ، يساعد على ايجاد اوضاع ثورية في العالم الراسمالي . وتولد التنقيحية المصفية خيبة امل بين الشباب ، ويبقى الباب مفتوحا امام «يساريين» مغامرين ، يبعدون الشباب عن حركة الطبقة العاملة المنظمة ، عن الماركسية ـ اللينينية .

بتقديره للدور الخاص للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، يقف المؤتمر السادس عشر على اساس التلخيصات المشتركة لمشاورات موسكو عام ١٩٦٠ ـ التي تنص على «الاحزاب الشيوعية والعمالية تعلن بالاجماع ان الطليعة التي تعترف بها الحركة الشيوعية العالمية كان الحزب الشيوعي السوفييتي وسيبقى الفصيلة الاكثر خبرة والاشد مراسا في الحركة الشيوعية العالمية .

وبالنسبة للحركة الشيوعية والعمالية باكملها ثمة أهمية مبدأية للتجربة التي تراكمت لدى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل انتصار الطبقة العاملة وفي بناء الاشتراكية وتحقيق البناء الواسع للشيوعية .

والمعترضون على هذا التقدير انما يعترضون عمليا على هذه الخبرة في البناء الناجع للاشتراكية للمرة الاولى في التاريخ على أسس الماركسية اللينينية . وفي رغبتهم بالتحرر من هذه الخبرة ربما يريدون هم في الواقع التحرر من القوانين العامة للثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية .

لقد اعترف الماركسيون دائما بالدور الطليعي الذي تقوم به الطبقة العاملة في بلد معين لحركة العمال الثورية ... ان هذا الدور لم يقرر بقرار ذاتي لاي كان ، بل انه نتيجة لظروف ومجريات موضوعية وعندما نعترف بأن الميدان الرئيسي للنضال الطبقي في عصرنا هو الصراع بين المنظومتين العالميتين الاشتراكية والراسمالية يتضح الدور الخاص للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي يقود الدولة الجبارة الاولى في المنظومة الاشتراكية العالمية . ان مسؤولية هذا الحزب عظيمة عن نتائج هذا النضال وعن مصير حركة العمال العالمية وانجازاتها ومصير سلام العالم ومصير الانسانية .

ان المسؤولية الخاصة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي توجب على كل الحركة الشيوعية تضامنا خاصا مع هذا الحزب . ان الدور الطليعي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يلقى على عاتقه واجبات خاصة لمصلحة كل الحركة الثورية هذه الواجبات يقوم بها ، في راي حزبنا وحسب تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ يقوم بها بامانة .

والمؤتمر السادس عشر يبرز ان حزبنا كان دائما وسيبقى متضامنا مع الحزب الشقيق الكبير ذي الخبرة والمسؤولية الكبيرة ـ مع الحزب الشيوعي السوفييتي . فالمؤتمر السادس عشر يشير برضا كبير الى توثيق العلاقات بين حزبنا وبين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

اننا نقدر بشكل خاص تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي مع نضال حزبنا من اجل المستقبل السعيد لشعبنا وبلادنا .

والمؤتمر السادس عشر يرى في صد التحريض على الاتحاد السوفييتي دورا وطنيا وامميا ذا اهمية خاصة . ان هذا التحريض الذي تقوم به الاوساط الحاكمة في بلادنا وابواقها هو مساهمتها في الحملة الاستعمارية العدوانية على الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي . هذه هي محاولة سافرة للتأثير على الطوائف اليهودية في العالم ، لابعادها عن قوى التقدم . ان سياسة حكام اسرائيل المعادية للسوفييت تعزل بلادنا عن اصدقائها الحقيقيين ، وتترك مصيرها تحت رحمة المؤامرات الاستعمارية .

لقد تعلمنا من تجربتنا المرة ، الى اي درك يتدهور اصحاب الانحرافات القومية والتنقيحية ، الذين يبداون في البحث عن «نقاط اختلاف» مع سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية وينتهون بمستنقع التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي وكل الحركة الشيوعية في العالم . لقد غرق في هذا المستنقع رؤساء الجماعة القومية المتطرفة ـ ميكونس ـ سنيه . لقد تعلمنا من تجربتنا انه لا يمكن وجود شيوعية مناهضة للسوفييت .

عندما يتغير توازن القوى باستمرار لمصلحة الاشتراكية ، ويصبح الاستعمار اقل ثقة بنجاعة عدوانه المباشر على الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي ، وعندما تتعمق ازمة النظام الراسمالي والافكار الاشتراكية باستمرار تستولي على قلوب العمال والشعوب في اقطار راسمالية ـ يزيد الاستعمار التحريض على الاتحاد السوفييتي . ويصبح الوقوف ضد هذا التحريض واجبا ذا اهمية كبرى ليس عند الشيوعيين فقط ، وانما عند كل قوى التقدم .

ويصبح دور الحزب الشيوعي السوفييتي اكثر تعقدا ، لانه منذ عام ١٩٤٣ لا توجد نماذج تنظيمية لوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

والمؤتمر السادس عشر يؤكد أن حزبنا كان وما زال من اجل تطوير اشكال تنظيمية لوحدة حركتنا تتناسب مع المرحلة الجديدة من نضال الطبقة العاملة وواجبات الاحزاب الشيوعية المتنوعة التي تعمل في ظروف مختلفة ، واشكال تضمن الوحدة الايديولوجية ووحدة العمل في القضايا المشتركة لحركتنا .

فبالاضافة الى الاجتماعات الثنائية والاجتماعات الاكثر اتساعا للاحزاب الشيوعية ، التي اثبتت فائدتها ، فاننا نؤيد اسلوب المشاورات لكافة حركتنا . اننا في سبيل تحويل هذه المشاورات الى وسيلة منظمة تقرر بالتعاون الخط العام وموقف الحركة بالنسبة للقضايا الدولية الملحة . ان مثل هذه التلخيصات تلزم كل الاحزاب التي اتخذتها وعلى اساسها تناقش الحركة الانحرافات والمحرفين على اختلافهم نقاشا ايديولوجيا علنيا .

ان الخبرة تعلم انه لا يمكن اخفاء الخلافات في الراي ، لان مصلحة وحدة الحركة تتطلب نقاشا مبدايا رفاقيا وعلنيا مع معارضي الخط العام للحركة الذي اقر سوية . واثبتت الخبرة ان انعدام مثل هذا النقاش المكشوف انما اضر بوحدة الحركة .

والمؤتمر ال ١٦ يؤيد اسلوب استقصاء اختلاف الاراء في اجتماعات ثنائية ومتعددة الاطراف . ولكن عندما لا تحل هذه الاجتماعات اختلاف الاراء بل تزداد وعندما ينشأ خروج عن التلخيصات المشتركة ، على الحركة ان تجابه الانحرافات بنضال نظري سياسي . وبهذه الطريقة نحافظ على وحدة الحركة وتوطيدها .

والمؤتمر السادس عشر يقرر ، أن الاتصالات مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وبالمشاورات الدولية بين الاحزاب الشيوعية تعمل اللجنة المركزية للحزب وفقا لهذه الخطوط والعمل كل ما في وسعها لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على قاعدة الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

والمؤتمر السادس عشر يشيد بالعلاقات الرفاقية علاقات التضامن والثقة المتبادلة بين حزبنا وبين الاكثرية الاحزاب الشقيقة الساحقة .

اننا برضا كبير نشيد بتطور العلاقات الرفاقية والودية بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية . وهذه العلاقات الرفاقية هي انتصار اخر للاممية البروليتارية . والمزيد من تقوية هذه العلاقات بين الاحزاب الشيوعية في منطقتنا على أساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية يشكل مساعدة هامة لنضال الشعوب ضد المؤامرات والعدوان واثارة الخلافات الاستعمارية ، مساعدة هامة للنضال من اجل السلام والاستقلال والتقدم.

والمؤتمر السادس عشر يقرر أن تعمل اللجنة المركزية للحزب من اجل اقامة علاقات رفاقية وثيقة مع كل الاحزاب الشيوعية والعمالية على قاعدة الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية لصالح النضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية لصالح وحدة الحركة الشيوعية العالمية ولصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ولصالح المستقبل السعيد لاسرائيل .

٨ ـ حول عمل الحزب في الاختبارات القاسية

يلخص المؤتمر السادس عشر بان حزبنا قد تغلب على احدى المراحل القاسية في حياته ـ ان صفوف الحزب متراصة ووحدته اليهودية ـ العربية اصلب من أي وقت مضى .

لقد نفذت اللجنة المركزية للحزب بنجاح الواجبات الرئيسية التي القيت على عاتقها بعد الانقسام حالا : فقد اعادت تنظيم المناطق والفروع التي تضررت على اثر عمل جماعة ميكونس ـ سنيه ـ الانقسامي ، وامنت صدور الصحف الحزبية وجندت كافة المنظمات الحزبية في معارك انتخابات الهستدروت ، والكنيست ، والمجالس المحلية ، وضمنت اشتراك قائمتنا الشيوعية في هذه الانتخابات ، وجندت بين اعضاء الحزب واصدقائه الجهود المالية الضرورية لعمل الحزب ومعارك الانتخابات .

وشن على حزبنا تحريض ارعن اخذ فيه زعماء «كامس» (جماعة ميكونس ـ سنيه) دورا مركزيا وبصورة تعسفية نزعت منه امكانية الظهور في الانتخابات باسمه «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وارغم على الظهور في انتخابات الهستدروت والكنيست باسم «القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل» (راكح) . ولكن رغم السند التام من جانب السلطة ، الذي حظيت به جماعة ميكونس ـ سنيه ، ورغم حملة التحريض والارهاب على حزبنا ورغم جو الارهاب والتحريض القومي الشوفيني على حزبنا الشيوعي ، نجح الحزب في تسجيل انجازات هامة في الانتخابات .

في الانتخابات للكنيست نال حزبنا ثلاثة مقاعد مقابل مقعد واحد لجماعة «كامس» وفي الانتخابات للمجالس المحلية نال حزبنا تمثيلا في ١٤ مجلسا ، في الوقت الذي لم تنل جماعة « كامس » فيه اي تمثيل في اي مجلس .

ونتيجة لانتخابات مؤتمر الهستدروت نالت قائمتنا مقعدين في اللجنة التنفيذية للهستدروت (نفس الرقم الذي نالته «كامس» ايضا) . ان هذه الانجازات المحترمة قد دلت على قدرة حزبنا على التغلب على المصاعب الكبيرة واعادة تنظيمه من جديد في فترة قصيرة .

ان الخط الماركسي ـ اللينيني الصحيح لحزبنا ، وطريقه الاممية البروليتارية والوطنية ، واخلاص اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتضحياتهم وتجند قسم محسوس من الاصدقاء الى جانب الحزب ـ كل تلك الامور اثبتت وجودها في معارك الانتخابات المذكورة.اظهرت هذه الاختبارات التي تلت الانقسام بفترة قصيرة للغاية وحدة الحزب الفكرية والسياسية ، وتراص منظماته واعضائه حول اللجنة المركزية . وعلى صخرة وحدة الحزب اليهودية ـ العربية ، تحطمت كل جهود القوى المعادية للشيوعية من رؤساء الحكم ، والحركة الصهيونية الذين تلقوا المساعدة من جماعة «كامس» .

يشيد المؤتمر السادس عشر بالنشاط السياسي المتشعب الذي قام به اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء اليهود والعرب لمنع نشوب حرب حزيران ، وايقافها بعد ان اندلعت ، ولاخلاء المناطق المحتلة وايقاف الاضطهاد والطرد الجماعي ، وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية ، وكافة العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ، لوقف اعمال الملاحقة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، ومن اجل تسوية سياسية للازمة في المنطقة ، بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٧ . رغم اعمال الارهاب ، والتهديدات ضد اعضاء الحزب وممثليه والاعتداء المجرم على رفيقنا ماير فلنر في محاولة اغتياله ورغم الاعتقالات واوامر تحديد الاقامة والطرد من العمل فقد صمد اعضاء وممثلو الحزب ، ووقفوا بجرأة وشرف ، ورفعوا امام الجمهور ومن على منصة الكنيست والهستدروت والمجالس المحلية ونشروا صحفه ونشراته ونظموا اجتماعات شعبية ومؤتمرات ونشاط في الشارع وفي اماكن العمل.

ان نشاط اعضاء الكنيست الشيوعيين ، ونشاط المحامين الشيوعيين ونشاط اعضاء الحزب والشبيبة اشيوعية ضد سياسة الحرب والاحتلال ، ليس ثروة لحزبنا فقط ، بل لكافة كادحي اسرائيل، وهو ثروة للمبادىء السامية السلام واخوة الشعوب والشيوعية .

يبرز المؤتمر الـ ١٦ للحزب ان اعضاء حزبنا الشيوعي كانوا المبادرين والنشيطين في تنظيم معارك عديدة للعمال ، وكافة العاملين بأجرة . وفي فترة الازمة الاقتصادية نشط اعضاء الحزب في تنظيم نضال العاطلين عن العمل ، في المدينة والقرية اليهود والعرب ، واشتركوا في اقامة لجان العمل ، وقيادة النضال من اجل العمل ، والتأمين ضد البطالة .

وجرى هذا النشاط في جو المطاردة والتحريض على الشيوعية ، الذي اشتد خصوصا بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وتمكن اصحاب العمل بمساعدة فعالة من رجالات الهستدروت من فصل كثيرين من الاعضاء وبينهم سكرتيرو لجان العمال ممن ادوا واجبا هاما في لجان العمل ولجان العمال .

وفي انتخابات نقابة المعلمين لسنة ١٩٦٦ ظهرت قائمة دمقراطية للمعلمين التقدميين ، قائمة «التقدم» التي ايدها الحزب الشيوعي ، ونالت القائمة ٤ مندوبين لمؤتمر نقابة المعلمين ومندوبين اثنين للمجلس . وتم هذا النجاح على الرغم من انه كان على قائمة المعلمين التقدميين ان تجمع مئات التواقيع ، وعلى الرغم من حملة التحريض والتهديد على المعلمين الذين وقعوا على القائمة .

وجرت الانتخابات لمنظمة العمال الزراعيين ، ونقابة الموظفين ومنظمة عمال الاغذية في سنة ١٩٦٨ في جو شوفيني من الارهاب والتحريض على الشيوعية . ولكن على الرغم من الاوضاع الصعبة حصلت قائمة الحزب على تمثيل في كل من المنظمات المذكورة اعلاه . ودلت النتيجة الشاملة لعدد المصوتين لقوائمنا على ان الحزب حافظ على اصواته التي حصل عليها في الانتخابات العامة للهستدروت .

يقرر المؤتمر السادس عشر ان واجب مؤسسات الحزب، وجميع منظماته واعضائه زيادة النشاط في اماكن العمل ، ومكاتب العمل ، وفي مؤسسات الهستدروت . وعلى الرغم من المصاعب يجب ان نضمن نشاطا منظما لدى جميع رفاقنا في جميع النقابات المهنية ومجالس العمال والاهتمام بعناية عينية باماكن العمل . ويجب ان نقرن النشاط النقابي ايضا بالشرح السياسي ونجريه عن وعي للقضايا الخاصة لكل اماكن العمل المختلفة والفروع المختلفة ويجب ان نعد مطالب عينية وطرق عمل مناسبة . ومن المهم التوجه لايجاد قاعدة مشتركة مع عمال ذوي وجهات نظر مختلفة في سبيل دفع نضال العاملين الى امام . ان هذا الامر هام ايضا في النضال ضد تأثير القومية المتطرفة والعسكرية التي تتستر في حجة «التكتل القومي» ، ولمنع نشوء وضع عزل الشيوعيين الذي يحاول ان يوجده في اماكن العمل اصحاب العمل وزعماء الاحزاب ، شركاء الائتلاف الحزبي. يجب ان يهدف نشاط اعضاء الحزب في اماكن العمل الى اقامة خلايا في المصانع ، وملاكات مناطق . ومن اجل تقدم النشاط النقابي يجب الاهتمام باجتماعات دائمة للنشيطين في اماكن العمل لاصدار مواد نشر محلية حول القضايا العينية في اماكن العمل ولتوسيع شبكة المراسلين الذين يغطون اخبار ما يجري في اماكن العمل في صحف الحزب وضمان عضوية جميع اعضاء الحزب في الهستدروت واعضاء الشبيبة الشيوعية الكبار ، واصدقاء الحزب .

ويشير المؤتمر السادس عشر الى ان في المجال البلدي امكانيات كثيرة للدفاع عن قضايا السكان الحيوية . وان قلة المساعدة الحكومية للخدمات البلدية ، والهدف الدائم في سياسة الحكومة الى تحويل عبء الخدمات الاجتماعية اكثر فاكثر الى كاهل السلطات المحلية وعلى حساب زيادة الضرائب المحلية ـ تضران بمستوى الخدمات الاجتماعية وبمصالح المواطنين وتؤدي النفقات العسكرية الباهظة والمتزايدة الى تجميد مشاريع التطوير وتقليص الخدمات الاجتماعية . ويدافع المندوبون الشيوعيون في السلطات المحلية ، بمثابرة على مصالح الاهلين . وفي اماكن كثيرة حيث لا يوجد ممثل شيوعي في السلطات المحلية ، ينشط رفاق الحزب في الدفاع عن مصالح الاهلين لا سيما مصالح سكان الاحياء الفقيرة والفقراء . وكان لاعضاء الحزب نصيب من النشاط في نضال سكان الاحياء الفقيرة التي يجري اخلاؤها في تل ابيب يافا الذين رفعوا مطلبهم : «دار مقابل دار» و«عمل مقابل عمل» .

والى جانب تقدير نشاط رفاق الحزب في المجالس المحلية ، والعمل البلدي الجيد لدى فروع مختلفة تبرز ان ثمة مجالا لنظهر انه في اماكن غير قليلة فيها فروع ويكاد

←

لا يجري فيها النشاط البلدي . ان هذه الامور تلزم اهتمام الفروع وهيئات المناطق لاصلاح الامر . ان المؤتمر السادس عشر يشير الى الوضع الخطير الذي نشأ فى الحركات الدمقراطية ، وفي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفيحركات الصداقة مع البلدان لاشتراكية وفي اتحاد النساء الدمقراطيات وفي منظمة المحاربين ضد النازية وذلك اثر نشاط قادة «كامس» الانقسامي .

وكان هدف هذا النشاط لجماعة «كامس» آن تجرد تلك المنظمات من محتواها ، والغاء برنامجها الدمقراطي التقدمي ولتحويلها الى منابر للتحريض على الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى وضد الاتحادات الدولية للشبيبة والنقابات المهنية . وبعد ان تحولت منظمة المحاربين ضد النازية الى منظمة معزولة لجماعة «كامس» فقط ، قامت منظمة جديدةللمحاربينضد النازية باسم «جمعية اسرائيلية لمحاربي الجبهة المناهضة للهتلرية وضحايا النازية » وهي تقوم بنشاط هام .

وعلى الرغم من الاوضاع الصعبة يعمل اعضاء الحزب وانصاره باخلاص من اجل المحافظة على برامج المنظمات الدمقراطية واداء واجباتها التقدمية . وفي شتى الظروف سيعمل الحزب في سبيل ابقاء المنظمات الدمقراطية المخلصة لاهدافها .

ولقد مرت حركة السلام ، وحزبنا يعمل فيها مع هيئات اخرى وشخصيات شعبية ، في فترة صعبة مع تعمق الازمة في منطقتنا ، تقلصت اعمالها بالنسبة الى الماضي .. جرت اعمال تضامنمعشعب الفيتنام واعمال ايجابية اخرى،

اما فيما يتعلق بالازمة فى الشرق الاوسط فقد سترت الاكثرية في حركة السلام (وهم ممثلو احدوت هعبودا والمبام ومندوبو كلمس أيضا) على سياسة حكومة اسرائيل العدوانية ، ونظمت حملة عالمية ضد موقف حركة السلام العالمية . وقد وقف اعضاء الحزب واخرون ممن يعارضون الحرب والاحتلال ضد موقف الاكثرية . وسيستمر رفاقنا فى لجنة السلام فى نشاطهم مع الاوساط الاخرى فى لجنة السلام القطرية في اسرائيل حول القضايا المشتركة والمتفق عليها ويناضلون من اجل ظهور حركة السلام فى اسرائيل على اساس موقف حركة السلام العالمية العام من الازمة في منطقتنا .

ولقد اثبت نشاط رفاقنا في لجنة «مبادرة السلام» انه حتى في وضع الهستيرية الحربية والارهاب يمكن المبادرة الى اعمال احتجاجية والقيام بين الجماهير والشبيبة بحملة شرح ضد سياسة الاحتلال ، وضد اعمال الاضطهاد في المناطقالمحتلة، وضد اوامر الاقامة الجبريةوملاحقةالشيوعيين وانصار السلام في اسرائيل .

ولاعمال التضامن مع نضال شعب الفيتنام ضد عدوان الاستعمار الامريكي اهمية كبيرة في بلادنا . ووجد هذا النشاط تعبيرا عنه في اعمال الاحتجاج المختلفة ، وقد ساهم في ذلك وبجهد معظم اعضاء الشبيبة ، وفي مشروع المساعدة الطبية لفيتنام الذي قامت به لجنة السلام القطرية في اسرائيل ، وفي البازارات التي نظمتها اوساط النساء التقدميات ونصيرات السلام فى تل ابيب وبيتح تكفا وقد رصد ريعها لشراء ادوية لمساعدة شعب الفيتنام .

يشيد المؤتمر السادس عشر حقيقة توسع صفوف الحزب بنسبة ١٥ بالمئة منذ المؤتمر الخامس عشر . وقد وقف الانخفاض الذي طرأ على عدد الرفاق في اعقاب حرب حزيران . وفى شهور الاستعدادات للمؤتمر السادس عشر نجح ٥٩ فرعا حزبيا في رفع عدد اعضائهم عددا محترما . ويشير المؤتمر الى الانجاز الهام بالنسبة للحزب وهو حقيقة اشتراك مندوبا من ٦٦ فرعا في المؤتمر السادس عشر .

توقف الانخفاض في توزيع الصحافة الشيوعية باللغات العبرية ، العربية ، الايدش ، والبلغارية ، والرومانية الذي طرأ عقب حرب حزيران . والتلخيص منذ المؤتمر الخامس عشر يشير الى ارتفاع في التوزيع قدره ٣ بالمئة .

المؤتمر السادس عشر يؤكد انه بالاضافة الى هذه الانجازات فأمر الساعة هو زيادة النشاط وتوسيع صفوف الحزب وزيادة التوزيع فى الصحافة الشيوعية . يجب تكريس اهتمام زائد بالعمل اليومي والشرح السياسي في فروع الحزب والاهتمام بالاصدقاء اهتماما مبرمجا . وعلى هيئات الفروع والمناطق ان تهتم اهتماما جديا باشكال العمل بين العمال الشبان والطلاب والمثقفين الشباب . ويجب مساعدة اتحاد الشبيبة على توسيع نشاطه بين الشبيبة والجيل الصاعد .

ولاجل زيادة توزيع الصحف الشيوعية ، على منظمات الحزب يقع واجب تنظيم بموجب عناوين ، والخروج بالصحف الى اماكن العمل – والاهتمام بالتوزيع الجماهيري

ويبرز المؤتمر السادس عشر انه على الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب لدى اكثرية الاعضاء والاصدقاء ، نجح الحزب في اجراء حملاته المركزية وفي المناطق ، وبتجنيد مبالغ لا يستهان بها كقروض من اعضاء واصدقاء لشراء لشراء نوادي في المناطق ومكاتب للجنة المركزية . ولكن مصاعب الحزب المادية لا تزال كثيرة جدا ، وتعرقل على النشاط الحزبي تطوره وتوسعه .

ويجب ان نبرز جمع رسوم العضوية المنظم فى جميع فروع الحزب . غير ان جمع الرسوم في بعض الفروع لا يجري حسب التدريج . على جميع منظمات الحزب ان تهتم دائما في جمع رسوم العضوية بانتظام حسب التدريج ونقلها الى اللجنة المركزية .

يجب الاهتمام في كل خلية بتوسيع اشتراك الاصدقاء في اعباء الحزب المالية .

ويشيد المؤتمر بعمل اللجنة المركزية المنظم . ففي فترة ما بين المؤتمرين عملت اللجنة المركزية وهيئاتها (المكتب السياسي والسكرتاريا) بصورة جماعية ، واجتمعت بشكل منظم وضمنت التوجيه السياسي في الصحف ، وهيئات الحزب واعضائه ، وكتله فى الكنيست ، والهستدروت ، والمجالس المحلية والهيئات الشعبية المختلفة . وتوثقت العلاقة بين اللجنة المركزية وبين الكادر القيادي وتحسنت فى المناطق والفروع . واحدى الطرق الهامة لتحسن هذه العلاقة كانت الاجتماعات القطرية ، حيث قدمت معلومات حزبية للكادر القيادي . ومكن قيام الاجتماعات القطرية وفى المناطق جهاز النشيطين من ان يأخذوا قسطا فعالا في وضع خط الحزب . ولنستمر فى تحسين العلاقة بين اللجنة المركزية وبين اعضاء الحزب يجب الاهتمام بالزيارات الكثيرة يقوم بها اعضاء الهيئات المركزية فى المناطق والفروع وخلايا الحزب .

وابدت اللجنة المركزية فعالية في تحديد مواقفها من الاحداث السياسية في النطاق الاسرائيلي ، والشرق اوسطي والعالمي وعبر الموقف الوطني الاممي الذي اتخذه الحزب عشية حرب حزيران وفي اثناء اندلاعها وما بعدها عن رغبات جماهير الشعب في اسرائيل ، اسرائيل الاخرى، التواقة الى السلام والعازفة عن الحرب والاحتلال . لقد جلب هذا الموقف لحزبنا تقديرا ساميا بين عشرات الالوف فيبلادنا بين القوى المناهضة للاستعمار في منطقتنا ، وفي الحركة الشيوعية العالمية ، ولدى الاوساط الدمقراطية في العالم .

اما في مجال التثقيف السياسي النظري في الحزب فقد جرى عمل هام ، غير ان المتطلبات تفوق الى حد كبير ما استطاعت ان تقدمه الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري . ويشير المؤتمر السادس عشر الى انه يجب تقوية طاقم الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري برفاق يكرس جل وقتهمعلى هذا العمل ، لتحضير مادة دراسية وابحاث في القضايا النظرية والسياسية والاقتصادية . ويجب ان تحتل قضايا بلادنا وحركة العمال الاسرائيلية المكانة الاولى في اعمال الدائرة المركزية .

ويلبى الى حد كبير متطلبات اعضاء الحزب العادلة واتحاد الشبيبة والاصدقاء ، اصدار مجلة شهرية عن القضايا النظرية والسياسية .

ويدعو المؤتمر السادس عشر جميع هيئات الحزب واعضائه الى المحافظة على اسس حزبنا التنظيمية – على المركزية الدمقراطية والدمقراطية الداخلية في الحزب ، والقيادة الجماعية ، والانتقاد والانتقاد الذاتي ، والطاعة الحزبية .

ان العمل الجماعي في الهيئة الحزبية لا يتطلب اجتماعها المنظم فحسب ، بل ايضا التحضير المناسب لجدول اعمالها ومراقبة تنفيذ القرارات الدائم . ان العمل الجماعي يعني في الوقت نفسه المسؤولية الشخصية الصادرة عن توزيع العمل بين اعضاء الهيئة .

ولقد اظهرت لجان المناطق والفروع وعيا سياسيا وقدرة تنظيمية كبيرة . ولكن يجب الا نتجاهل الضعف . يجب تقوية نشاط سكرتيريات الخلايا في عدد الفروع ، وهكذا يتقوى عمل الخلايا ونشاط اعضاء الخلية . ويجب دمج لعمل السياسي والتنظيمي في خلايا الحزب . ان تحسين عملية الخلية الحزبية بقلبها هيئة سياسية حية مناضلة . ومن المهم ان يسيطر في الخلية جو رفاقي ، وان تضمن في اجتماعات الفرع والاجتماعات القطرية الامكانية الدمقراطية الواسعة للتحقق من القضايا التي تشغل الرفاق . ومع ذلك ، هناك اهمية كبرى لان ينفذ الرفيق قرار المنظمة الحزبية .

ولاجل رفع مستوى العمل الحزبي يجب ان نطور الانتقاد والانتقاد الذاتي وتشكل تنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي وسيلة هامة لصقل الحزب ، وكشف مواقف الضعف والاخطاء واصلاحها ، ورفع مستوى التنظيم الحزبي ورفع مستوى عمل اعضاء الحزب .

ان رفع المستوى النظري السياسي والتنظيمي في هيئات الحزب واعضائه ، وتوثيق الصلة مع العمال وجماهير الشعب ، وتوسيع النضال لاجل الدفاع عن مصالح الكادحين وتوسيع النشاط الثقافي الاجتماعي في الفروع – جميع هذه الامور تشكل وسائل هامة جدا لتوسيع صفوف الحزب ونفوذه ، ومنع الاعتداء على حرية العمل والدفاع عن الحريات الدمقراطية . ان واجب جميع هيئات الحزب واعضائه هو زيادة اليقظة الحزبية . والطريق الوحيد لاحباط نوايا العدو الطبقي للمساس بالحزب هو رفع وعي الاعضاء وزيادة نشاطهم ، بالتأكيد على الدمقراطية الداخلية في الحزب والطاعة الحزبية ، وعلى الطاعة الحزبية وعلى مراقبة القرارات وعلى دستور الحزب .

ويبرز المؤتمر السادس عشر الانجازات المحترمة التي حققها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في السنوات الاخيرة . ان عدد اعضاء الشبيبة الشيوعية يزيد ب ١٧٠ بالمئة عن عددهم في منتصف عام ١٩٦٦ .

ولقد رسم مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التاسع الذي انعقد في نيسان ١٩٦٨ الطريق امام الحركة لزيادة جهودها في رص صفوف الشبيبة في النضال من اجل وضع حد لسفك الدماء ، من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ضد سياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة ، والدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ، وتوثيق العلاقات معها ، وللمساومة التامة في الحقوق للشبيبة والاهلين العرب .

وانجاز هام للشبيبة اقامة لجنة المهرجان الاسرائيلية ، التي عنيت بارسال وفد واسع الى صوفيا ذي تمثيل مناسب للشبيبة الاسرائيلية المتقدمة في المهرجان .

وكان لاعضاء اتحاد الشبيبةالشيوعية الاسرائيلي نصيب كبير في تنظيم لجنة فيتنام ، وفي المظاهرات والاجتماعات نظمتها تلك اللجنة للتضامن مع الشعب الفيتنامي في نضاله ضد المعتدين الامريكيين .

وقامت منظمات الشبيبة في المدن والقرى بنشاط سياسي واسع بين الشبيبة اليهودية والعربية – فنظموا اجتماعات ومنابر للنقاش ، ووزعوا مناشير وصحف الشبيبة والحزب .

وفى اثناء حرب حزيران وما بعدها ، وقف اعضاءالشبيبة وقيادتها باحترام فى امتحانات قاسية . وعلى الرغم من الملاحقة والاعتقالات واوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل التي مست اعضاء اللجنة المركزية ونشيطين كثيرين من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، استمرت الحركة بل وزادت من نشاطها ونضالها .

وينتصب امام الشبيبة الواجب الهام الا وهو تعميق التثقيف النظري السياسي ، وتوسيع نشاطها بين الشبيبة العاملة والمتعلمة والطلاب والمثقفين الشباب .

وتقديرا للدور الهام المعد للشبيبة الاسرائيلية في النضال من اجل اسرائيل غير مرتبطة بالاستعمار ، متقدمة وتواقة الى السلام ، على منظمات الحزب ان تقدم كامل المساعدة السياسية والتنظيمية لعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

ويلقي المؤتمر السادس عشر على عاتق اللجنة المركزية واجب تجنيد منظمات واعضاء الحزب واعضاء الشبيبة لانجاح الحزب في معارك الانتخابات للهستدروت وللكنيست وللمجالس المحلية .

وكمهمة اولية يجب ضمان عضوية كل اعضاء الحزب واصدقائه في الهستدروت . كذلك يجب توسيع توزيع صحف الحزب وسائر النشرات الحزبية ، والاهتمام بفهارس ناخبين (حسب بطاقات) وتنظيم حلقات اصدقاء ، والمثابرة على عقد اجتماعاتها ، وتنظيم زيارات لاماكن العمل واجتماعات فيها .

ومراقبة تنفيذ برنامج التحضير للمعارك الانتخابية يجب ان تتحول الى واجب دائم ومنهجي لدى الهيئات والمنظمات الحزبية .

٩– حول المسالة اليهودية والصهيونية في عصرنا

يقر المؤتمر السادس عشر رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية عشية المؤتمر بموضوع « المسألة اليهودية والصهيونية في عصرنا» .

ويقرر المؤتمر السادس عشر ان الحزب سيعتمد على رؤوس الاقلام تلك ، فى عمله النظري والسياسي ونضاله الايديولوجي .

الاحتجاج على منع قدوم وفود من خارج البلاد للمؤتمر السادس عشر

ان المؤتمر السادس عشر يحتج ضد قرار الحكومة لعدم منحها تأشيرات دخول لاسرائيل لوفود من الاحزاب الشقيقة من هنغاريا ومنغوليا ولوفد ادارة تحرير لسان حال الحركة الشيوعية «مشاكل السلم والاشتراكية» ، التي طلبت الوصول لاسرائيل للاشتراك ضيوفا على المؤتمر السادس عشر .

ان المؤتمر السادس عشر يندد بقرار الحكومة التعسفي والمنافي للدمقراطية . فى الوقت الذي تتفتح فيه ابواب اسرائيل لمجرمي الحرب امثال هرمن ابس ، تغلق فى وجه ممثلي احزاب شيوعية نقشت على رايتها النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ان المؤتمر ليعبر عن مشاعر تقديره للاحزاب الشقيقة فى هنغاريا ومنغوليا وادارة تحرير لسان حال حركتنا الشيوعية «مشاكل السلام والاشتراكية» على استجابتهم لارسال وفود شقيقة لمؤتمرنا السادس عشر ويعبر عن اسفه نتيجة للقرار الغير دمقراطي لحكومة اسرائيل لمنع هذه الوفود من الاشتراك في مؤتمرنا .

مشروع قرار ضد الاقامة الجبرية

ان المؤتمر السادس عشر يحتج على اصدار اقامة جبرية تعسفية وتحديد حرية تنقل زعماء حزبنا الشيوعيونشيطيه، ومعارضين اخرين للحرب . ان اوامر الاقامة الجبرية هذه التي تمنع الخروج الحر من اماكن السكن صدرت ضد اعضاء اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وضد اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وضد محرري الصحف «الاتحاد» «الغد» وزعماء نقابيين ومحامين شيوعيين ودمقراطيين وضد نشيطين آخرين في حزبنا – ومحبي السلام في بلادنا

ان وسائل القمع والضغط هذه لا ترعب حزبنا ورفاقه اليهود والعرب عن مواصلة نضالهم العادل ضد السياسة المغامرة الحكومية من اجل الجلاء عن المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن من اجل السلام القائم على الاحترام المتبادل لحقوق شعبينا ومن اجل الاخوة والصداقة بين الشعوب .

ان المؤتمر السادس عشر ينبه الى ان الدمقراطية وحرية النشاط السياسي في البلاد لا تتجزا وان تهديد حرية نشاط الشيوعيين هو تهديد لجميع الحريات الدمقراطية .

ان المؤتمر السادس عشر يطالب الحكومة بان تلغي اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود وباقي التحديدات المستندة على انظمة الطوارىء الانتدابية .

تحية المؤتمر السادس عشر لشعب فيتنام البطل

يبعث المؤتمر السادس عشر بتحياته الاخوية الحارة الى الشعب الفيتنامي ، الذي بنضاله الموشح بالبطولة الخارقة ، اسهم ويسهم كثيرا فى انجاح نضال الشعوب ضد الاستعمار وفى انقاذ البشرية باسرها من فظائع حرب عالمية ثالثة .

جنبا الى جنب ، مع قوى السلام في اسرائيل ، ومع كل الانسانية المتقدمة والمحبة للسلام يندد حزبنا بالعدوان الامريكي البربري على الشعب الفيتنامي البطل ويطالب بوقف الحرب العدوانية وجلاء جميع القوات الغازية الامريكية وحلفائها عن الارض الفيتنامية

اننا نتمنى للشعب الفيتنامي نصرا مبينا على الاستعمار الامريكي وعلى عصابة سايغون الرجعية ، سواء في ميدان المعركة او حول مائدة المفاوضات في باريس .

الحرية والسلام لشعب الفيتنام البطل !

المجد والنصر لشعب الفيتنام البطل !

تحية الحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشكركم على رسالتكم بتاريخ ١٠ اكتوبر التي دعوتم فيها حزبنا لايفاد وفد شقيق للمؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سينعقد فى ٣٠ يناير حتى الاول من شباط سنة ١٩٦٩

اننا نقر الاهمية الخاصة لمؤتمركم فى الظروف الحالية ، وكنا نود كثيرا ان نوفد وفدا لينقل شخصيا امتنان رفاقنا ولجنتنا المركزية على الموقف المبدأي الذي يقفه حزبكم الماركسي اللينيني فى وجه العدوان الصهيوني الذي نال مساندة الاستعمار فى شهر حزيران سنة ١٩٦٧ .

غير انكم تقدرون بدون شك فى الوضع الذي ينشغل فيه اكثرية رفاقنا بالنضال المسلح من اجل التحرر القومي فى جنوب افريقيا مصاعب جدية .

نرجو ان تقبلوا ايها الرفاق الاعزاء تحياتنا الاخوية الحارة من اجل نجاح المؤتمر واننا متاكدون من ان حزبكم سيستمر فى التقدم كتيبة محاربة هامة فى الحركة الشيوعية الدولية طليعة الجبهة المناهضة للاستعمار العالمي .

مع اطيب المشاعر الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا

تحية الحزب الشيوعي الهندي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – تل ابيب

ايها الرفاق الاعزاء

تلقى المجلس القومي للحزب الهندي دعوتكم لايفاد وفد عن حزبنا الشقيق لمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نعترف بجميلكم على هذه الدعوة .

لقد كان بكل ودنا أن نوفد وفدا لمؤتمر حزبكم . الا اننا موجودين فى اوج النضال السياسي الراهن اذ نخوض معارك انتخابات جزئية فى اربع مقاطعات هامة وهي : بنغال الغربية وبيهار واوتار فراتش والبنجاب . وستجري الانتخابات فى التاسع من نيسان ، وسيكون لنتائجها اثر بالغ على التطورات السياسية فى بلادنا فى المرحلة القريبة القادمة .

نظرا لذلك نأسف جدا لعدم استطاعتنا ايفاد وفد لمؤتمركم.

وينتهز المجلس القومي للحزب الشيوعي الهندي هذه المناسبة ، ليرسل تحيات أخوية حارة للمندوبين المجتمعين فى مؤتمركم السادس عشر ، وعن طريقهم لجميع أعضاء حزبكم .

لقد تتبع حزبنا بتقدير وتأييد ، نضال الشيوعيين الاسرائيليين الجريء ضد سياسة المغامرات العسكرية والتوسع الاقليمي التي ينتهجها حكام اسرائيل الحاليون ، والتي تحظى بتأييد الاستعماريين وموافقتهم ، لا سيما الولايات المتحدة الامريكية .

ان حزبكم هو المعارض الوحيد والمثابر للحرب العدوانية فى حزيران ١٩٦٧ . انكم تناضلون من اجل حل سلمي عادل بالطرق السلمية للنزاع فى الشرق الاوسط ، رغم ملاحقات الحكومة واعمال القمع الشديدة فى ظروف صعبة من الشوفينية والهستيريا ، سببتها الحرب العدوانية ، وبتغلبكم حتى على الاعتداءات الجسمانية والارهاب . ان نضال الرفيق ماير فلنر الجريء الذي فضح طابع الحرب الحقيقي وشجب من على منصة الكنيست المغامرة العسكرية المعادية للقومية والمعادية للشعب التي ينتهجها حكام اسرائيل ، هو استمرار للتقاليد الشيوعية والاممية البروليتارية السامية ، ومصدر فخر لجميع الشيوعيين . حزبكم فقط يقف ويناضل مناجل الوحدة الدمقراطية الحقيقية للشعبين اليهودي والعربي ، هذه الوحدة التي هي المصلحة المشتركة لاسرائيل والدول العربية . وهذا الامر ينعكس أيضا فى تركيب حزبكم ، الذي يضم فى صفوفه الاعضاء اليهود والعرب .

يطالب حزبكم باصرار – بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة مناراضي الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا . ويعارض حزبكم بمثابرة ملاحقات المواطنين العرب فى المناطق المحتلة ، ويناضل حزبكم من اجل موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧ .

ان الحل السياسي للازمة يجب ان يشمل ، كما هو مفهوم ، الاعتراف بحق اسرائيل فى الكيان المستقل والامن ضمن حدود معترف بها ، والاعتراف بجميع الحقوق المشروعة لاسرائيل كدولة ايضا . والى جانب ذلك يجب يجاد حل عادل لقضية اللاجئين العرب .

ايها الرفاق الاعزاء

ان حزبكم هو الوحيد الذي يدافع بمثابرة عن مصالح الشعب العامل فى اسرائيل ويناضل ضد القاء اعباء الحرب على الطبقة العاملة والشعب ، وضد سياسة الارتباط بالاحتكارات الاجنبية ، ومن اجل الاستقلال الاقتصادي ، ومن اجل تطوير ثروات البلاد لمصلحة الشعب العامل ، وتحسين مستوى حياته .

اننا واثقون ان ابحاث وقرارات مؤتمركم ستزيد من تشجيعكم على هذا النضال وتساعد على تقوية جبهة عمالية موحدة . وستساعد على تقدم نضالكم من اجل تغيير اساسي فى السياسة الاسرائيلية من سياسة السير مع الاستعمار ضد الشعوب العربية الى سياسة صداقة مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، من سياسة معادية للسوفييت الى سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

يسرنا ان نشير الى ان حزبينا يسعيان لوحدة الحركة الشيوعية العالمية على الاسس المبدأية للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية،ولوحدة كل القوى المعادية للاستعمار فى النضال ضد الامبريالية والعدوان ، ولحزبينا نفس الموقف فى مسالة عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ، ويشترك حزبانا فى التحضير للمؤتمر القريب .

نتمنى لمؤتمركم نجاحا كبيرا

مع التحيات الحارة

س. راجيشفارا راو

السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي

فكـــرة

التعاون بين الاقطـار الاشتراكيـة

فى هذه الايام احتفلت الدول الاشتراكية بمرور عشرين سنة على اقامتها « مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة » الذي نشط بوحي هدفين : تنسيق التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية وتوزيع العمل بينها ..

وفى البداية تالف المجلس من ممثلي الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا ثم انتسبت اليه فيما بعد جمهورية المانيا الدمقراطية ومنغوليا الشعبية .

وبمجرد قيام المجلس بادرت ابواق الامبريالية والرجعية الى محاولة بذر بذور الشك والريبة بين الدول الاشتراكية ، فاعلنت ان الاتحاد السوفييتي سيسيطر على هذا التنظيم والتنسيق الاقتصادي بين الدول الاشتراكيـة ويسخره لاغراضه وبذلك يعرقل تطور الاقطار الاشتراكية الصغيرة نسبيا بالقياس لـه ..

وكان نشاط « مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة » حدثا هاما فى العلاقات الاقتصادية الدوليـة نسف القيم الرأسمالية القديمة .

فقبل نشوء منظومة الدول الاشتراكية العالمية كانت العلاقات الاقتصادية الدولية تقوم على قواعـد القوانين الرأسمالية ، قوانين سيطرة الاحتكارات الكبيرة على الشركات الاضعف ، وطغيان الدول الكبيرة على الدول الصغيرة .. اما عند نشوء المنظومة الاشتراكية نشأت الظروف لعلاقات اقتصادية دولية متساوية .

ولكن نشوء الظروف لعلاقات دولية متساوية ولتعاون اقتصادي متبادل يحمل الخير الى كافة الدول الاشتراكية لم يؤد اوتوماتيا الى تنفيذ هذا التعاون على الوجه الاكمل . فقد وقعت اخطاء هنا او هناك فى توزيع العمل بين الدول الاشتراكية وتنسيق مشروعاتها الاقتصادية .

ولعل التطور غير المتعادل بين اقطار الدول الاشتراكية وتفاوت مراحل تطورها الاقتصادي خلق مصاعب فى تنسيق المشروعات وتوزيع العمل على افضل وجه .

واستخدمت الامبريالية والرجعية العالمية أسوأ الاساليب فى تضخيم هذه الاخطاء لتبديد فوائد التعاون الاشتراكي ونتائجه الرائعة .. كما انها لعبت على اوتار المشاعر القومية فى محاولتها التشهير بالاتحاد السوفييتي لضرب اسافين بينه وبين سائر الاقطار الاشتراكية .

واذا كان من الممكن ، من قبل ان تظهر نتائج التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية ، تشويـه التعاون او التقليل من اهميته ، فمرور السنوات وتراكم انجازات هذا التعاون بدأ يغير الكمية الى الكيفية ويؤكد الايجاب الضخم فى ذلك التعاون بحيث تضاءلت الاخطاء القديمة اليسيرة خصوصا وان الخبرة فى العمل كانت تزينها باستمرار ..

ومؤخرا نشر مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة بعض الاحصاءات التي تجسم ببساطة القدر الكبير الذي يسهم فيه التعاون الاقتصادي فى البناء الاشتراكي .

لقد نما الانتاج القومي فى الولايات المتحدة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٧ بمقدار ١٤٩ مرة .. ونما الانتاج القومي فى السوق الاوروبية المشتركة فى الفترة ذاتها ٢٤٤ مرة .. امـا نمو الانتاج القومي فى الدول الاشتراكيـة التي تؤلف مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة فبلغ ما يزيد على ٤ مرات .. وزاد حجم التجـارة بينها ٥٥٥ مرة وبلغ ٤٠٠٧ الف مليون روبل فى ١٩٦٧ .

ومما يؤكد قاعدة المساواة فى العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس، عدم المساواة فى وتيرة التطور الاقتصادي فيها .

ففي بلغاريا ، التي بدأت تتسلق سلم التطور الاقتصادي فى ظل الاشتراكية من مستوى ادنى ، زاد حجم انتاجهـا الصناعي ٢٧ مرة خلال عقدي التعاون الاشتراكي ، كمـا زادت منغوليا انتاجها الصناعي ١٢ مرة ، وهنغاريا ١٤ مرة ، وبولونيا ١٠ مرات ، ورومانيا ٧ مرات ، وتشيكو ـ سلوفاكيا ٦ مرات ، والاتحاد السوفييتي ٥ مرات .

وهكذا كان من الطبيعي فى ظل هذا التعاون الاشتراكي ان يتقلص التفاوت فى مستوى التطور الصناعي بين الاقطار الاشتراكية المتطورة والاقطار الاشتراكية الاقل تطورا .. لا ان يزيد هذا التفاوت كما هو الحال بين الاقطار الراسمالية الكبيرة والصغيرة ..

ولو اراد المرء فعلا رؤية الفرق الهائل بين نسقي العلاقات الاقتصادية الدولية الاشتراكي والرأسمالي لوضع مقابل هذه الانجازات فى الاقطار الاشتراكية حصيلـة العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية .. فاقطار امريكا اللاتينية ، فى ظل مشروع « التعاون من اجل التقدم » الذي صاغه اول من صاغه الرئيس الراحل جون كنيدي ، تقهقرت الى وراء بدل التقدم ، واقتصادها وقع اكثر من اي وقت مضى فى قبضة الاحتكارات الامريكية الشمالية .

لقد نشرت « موسكو نيوز » (١-١-٦٩)، فى ذكرى مرور عشرين سنة على قيام مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة ، تصريحات عدد من زعماء الاقطار الاشتراكية بشأن التعاون الاقتصادي الاشتراكي .. وقد اجمعوا كلهم على تاكيـد أهمية التعاون القصوى .. وفى معرض ابرازه أهمية التعاون لاقتصاد تشيكوسلوفاكيا صرح فرانتسك هموز ان المجلس عضو حي يتطور دائما ويتحسن اعتمادا على الخبرة المتراكمة والمعرفة العلمية .

اما جوزيف بيرو وزير التجارة الخارجية فى هنغاريـا فوصف التعاون بانه مثل كامل من الاممية البروليتارية .. كما اوضح فاسيلي بوسور نائب مندوب رومانيا الدائم فى المجلس ان انجازات التعاون تعود الى ان التعاون يجري بين المتساوين .

ان الشعوب فى الاقطار الاشتراكية تتمتع بثمار هـذا التعاون والقوى المتقدمة فى العالم تفرح لهذه الثمار .

(ابن ياقوت)

ليطلـــق سـراح الطـــلاب الجامعيـــين

منذ شهر كـانون الاول ١٩٦٧ والطالب الجامعـي محمد صديق ، من شفاعمرو معتقل اداريا حسب قانون الطوارىء الانتدابي دون ان توجه له تهمة ودون ان يقدم للقضاء .

ومحمد صديق هو طالـب فى الجامعة العبرية فى القدس .. سنة ثانية للغة الانجليزية

وقبل ثلاثـة اشهر قامت السلطات ايضا باعتقـال الطالب الجامعي ، سنة اولى .. عدوان ماجد، من الناصرة ايضا حسب امر اعتقـال اداري من قبل سلطات الامن بموجـب قانـون الطوارىء الانتدابي ودون ان توجـه ضده اية تهمة اوان يقـدم ايضا للمحاكمة .

ان هذا الاعتقال التعسفي لطـلاب جامعيين قد اثـار الاستنكار بين اوساط الطلاب الجامعيين وبين اوسـاط دمقراطية فى البلاد ، اذ يرون فى هـذا الاعتقـال الاداري واستمراره اعتداء على حقوق المواطنـين وعلى الحريـات للطلاب الجامعيين العرب .

لقد قدمت الكتلة الشيوعية استجوابا لوزير الدفاع اكثر من مرة حول اعتقال محمـد صديق وعدوان ماجد الا ان وزير الدفـاع كان يبـرر الاعتقـالات واستمرارهـا بحجج الامن .

بن غوريون يتسـاءل :
هل الاحتـلال الانجليزي مقـدس أكثر من الاحتـلال اليهـودي

مكتب الاتحاد ـ نشرت « يديعـوت احرونـوت » (٤-٣) حديثـا أدلى بـه لمندوبها عضـو الكنيست ، دافيد بن غوريون واعلن فيه انه لا ينوي ترشيح نفسه فى الانتخابات البرلمانية المقبلة .

وفى حديثه عن « مكافحـة الارهاب العربي » قال بـن غوريون : « لقد كان هنـاك دومـا يهـود يبـدون التحفظـات . فالمرحـوم شاريت كان دائما متحفظا . فحينما نسف ، فى احـدى عمليات الانتقام ، باص وفيه ٤٠ جنديا مصريـا قـال شاريت : لم أصل بأن يقتل هذا العدد الكبير من الناس .

وردا على سؤال لمنـدوب الجريدة حول موقفه مـن قضية المناطق المحتلة قـال بن غوريون : لقد عـارض هشومير هتسعير (شبيبـة المبام) فى الذهاب الى الجولان ولكنه لن يقول انه سيتخلى عن « مشمـار همعيق » . فكيف وصل الى « مشمـار همعيق » ؟ فقط لان الانجليز احتلوا البلاد . فقط بقـوة الاحتلال الانجليزي . فهـل الاحتلال الانجليزي مقـدس أكثر من الاحتلال اليهودي ؟ هذا سخف . هل يجـوز الجلوس فى مشمار همعيـق أما عبر الاردن فلا ؟ « ثـم دعا بن غوريون الى استيطان المناطق المحتلة .

الابعـاد الاقتصادية لسباق ـ بقيـة

ديـون

قومي المتوقع هذا العام . (للمقارنـــة ـ فى الدول لراسمالية المتطورة فى امريكا واوروبا ، تشكل الميزانيـة ٤٠ ـ ٥٠ فى المئة من الدخل لقومي) .

وارتفاع نصيب الميزانيـة من الدخل القومي يعني تعزيز لراسمالية الاحتكاريـة ـ لرسمية ، واعادة توزيع جزء اكبر من الدخـــل القومي لمصلحة اصحـاب رؤوس لاموال . فالميزانية الرسمية تعطى فى الاساس من حسـب لضرائب ، والاقسـاط والقروض التي يدفعهـا العـاملون ـ المستأجرون والمستقلـون . وحسب التقديرات الرسمية ففي عام ٧٠/٦٦ سيدفع المستأجرون حوالي ٥٠٪ من مدفوعـات ضريبة الدخـل ، وسيدفع لمستقلون حوالي ٣٠٪ ، بينما تدفع الشركات اقل من ٢٠٪ .

ازاء ذلك فان اصحـاب رؤوس الامـوال يتمتعون ، باشكال شتى ، من زيـادة نصيب الميزانية من الدخـل القومي .

وعوضـا عن المساعدات المباشرة علـى صورة قروض وهبات لموظفي رؤوس الاموال، ومساعدة المصدرين ، واقامة مؤسسات البحث العـلمي طلبية لاحتياجات الشركات ، فان اصحاب رؤوس الاموال يستفيدون من ازدياد الطلبيات الرسمية (كما اظهر ذلك مثال مصنع تديران) ، من ارتفاع القروض الرسمية ومن اقتناء سندات دين الدولة .

ليس صدفـــة ، انه فى الاسبوع الماضي طلبت الحكومة من لجنة المالية فى الكنيست الموافقة على زيادة مبـلغ ضمانات الدولة من ١٠ الى ١٥ فى المئة من الميزانيـة الجارية ، لانه قد تم حتى الان استهلاك الضمانات التي تساوي ١٠٪ ، والتي اعطيت للشركات ولاصحـاب رؤوس الاموال .

وبالنسبة لسندات الدين الرسمية (القرض قصيـر المدى ، قرض الاستيعاب ، وقرض الامن) ، فانه معروف ان معظمها مركز فى ايـدي لبنوك والشركات الكبيرة ، التي تشتري السـندات من لجمهور باسعار منخفضة ، وتحظى فيما بعد باثمانهـا كاملة ، بالاضافة الى الفائدة الحكومية .

ان ازدياد النفقات العسكرية يمول جزء منه عن طريـق سيطرة الدولة على حصـة كبر من الدخـل القومي ، ويمول جزء اخر منه عن طريق لاضطرار للحصول عـلى قروض من الداخـل ومن الخارج ، اي طريق التورط فى الديون .

حتى اليوم ، حظيت حكومة اسرائيل بسيل ملحوظ من لدولارات الامريكية والماركات الالمانية الغربية ، ولكن هـذا السيل لم ينقذها من القروض ومن تمويل العجز فى الميزانية .

وقد ادى تضخيم الميزانية العسكرية فى اعقـاب حرب حزيران الى ان تسد الضرائب حوالي نصف دخل الميزانيـة فقط ، بينما يسد الباقي من لقروض والعجز فى الميزانية .

وشروع الميزانية لعـام ٧٠/٦٩ تضمن قروضا مختلفة بمبلغ ٢٤٤ مليـار ليرة (من الميزانية الشاملة ، وتبلغ ٧٦٨ مليار ليرة) .

خلال عام ١٩٦٨ ارتفـع مقدار دين الحكومة لبنـك اسرائيل بمبلغ ٩٠٠ مليـون ليرة وعوضا عن ذلك فقد انخفض احتياطي العمـلات الاجنبية بمبلغ ١٥٠ مليـون دولار (اكثر من نصف مليار ليرة) . والعجز المتوقـع فى الميزانية لعام ٧٠/٦٩ سيبلغ مليار ونصف المليار لـيرة ، وهذا يعني ان الحكومـة ستضطر ، ثانية ، الى قروض من بنك اسرائيـل ، والى استغلال جزء اخر من احتياطي العملات الاجنبية .

ان الديون الحكوميـة ، والفوائد التي تدفع عن تلك الديون ، تشكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد ، من شأنه أن يصل بالاقتصاد الاسرائيـلي الى مرحلة غاية فى الخطورة .

كتب ي. اليتسـور فى صحيفة «معريب» (١/١٠) ان عبء الديون قـد يزعزع قدرة الاقتصاد على الاتساع والتطور : **« وحتى اذا ما لم يوصلنـا عبء الديون الى الانهيار ، فان من شأنه ان يضعفنا ويستعبدنا تماما »** .

ولكن هناك خطرا اخر لا يقل خطورة مصدره النفقات العسكرية المتضخمة ، الا وهو خطـر التضخم المـالي . وسنتحدث فى هذا الموضوع فى مقال قادم .

الحكومة لن توافـق على زيادة الاجور

مكتب الاتحاد ـ أعلن وزير المالية والتجارة والصناعة ، زئيف شرف ، ان الحكومة لم توافق ، ولن توافق ، على كـل مطلب بزيادة الاجور يتجاوز سياسة الاجور التي اعلنتهـا الهستدروت والتي اتفقت عليها كل الاطراف !!

واضـاف الوزيـر ان الحكومة تستطيع الصمود امام الضغوط لزيادة الاجور . واذا خنعت الحكومة فى حالة واحدة فانهـا لا تفتح ثغـرة أمام جمهور العمال ، بـل تفتح امامه سدا كاملا .

وذكر الوزير ان اتفاقيات الاجور لسنـة ١٩٦٩/٦٨ تنص على ايجـاد استقرار تام . واضاف ان السياسـة الاقتصادية الحكيمـة والصحيحـة هي تلك التي تقـرر ان من الضروري ، فى البداية ، زيادة الانتاج عن طريق زيادة الانتاجيـة ثم الاستفادة ، بعد ذلك ، من قسم منها لزيادة الاجـور ومن القسم الآخر لتوظيـف الاموال ولتخفيض اسعـار البضائع والخدمات ..

دعـوة الى تجديد العضويـة فى الهستدروت

القائمة الشيوعية الجديدة فى الهسـتدروت (النقابة العامة للعمال) تدعو أعضـاء الهستدروت المنقطعين عـن دفع الرسـوم الى الاستفادة من تسهيلات تجديد العضوية والعمل على تجديد عضويتهم بدفع رسم الشهر الجاري ورسم شهر واحد من الاشهر المطلوب تسديد رسومهـا ، وذلك قبل انتهاء شهر نيسان المقبل وبهذا يحافظون عـلى حقوقهم فى الهستدروت وفى مؤسستها الطبية ، صندوق المرضى (كوبات حوليم) ، ويؤمنون لانفسهـم حـق الاقتراع فى الانتخابات المقبلة للهستدروت .

زاويـة الرياضـة

● عـــاد مكابي تل أبيب الى العرش بعد ان «اقتنص» نقطتين ثمينتين من الهبوعيل كما تنقصه مباراة أخرى !!

● بنفس النتيجة التي انتهت بها مبـاراة شباب الناصرة فى كريـات شمونــه ـ انتهى بها المرة لقاء الفريقين فى النـاصرة (٢:٢) !

● تعادلان لهبوعيل شفاعمرو ، وقلنسوة ، وانتصاران للازدهار والاخاء .

● فاز مصارعو الدول الاشتراكيـة باكثـر الماليات الذهبية فى بطولـة العالـم للمصارعة اليونانية الرومانية .

دوري الدرجة الممتازة

شهد عشرون ألف متفرج غصت بهم مدرجات استـاد « بلومفيلد » بعد ظهر السبت الماضي ، مبـاراة ضعيفـة لمستوى وعنيفـة فى نفس الوقت بين اقوى نـوادي تل ابيب والبلاد فى لقاء الهبوعيل والمكابي .

انتهت المباراة بنفس مـا ابتدأت به من عرض سيء لا يليق بنجوم الفريقين والمنتخب خاصة انهم ارفقوا ذلـك بخشونة وعنف نتجت عنهما المشادات بين اللاعبين بعضهم البعض تارة ، وبينهم والحكم تارة أخرى ، اخرج الاخـير على اثر ذلك نجم الهبوعيل لناشىء « كلـدرون » فى الشوط الثاني من المباراة .

في الشوط الاخير مـن اللقاء وفي الوقت الذي كان لاعبو الهبوعيل فيه يحاصرون المكابي فى منتصف ملعبه تلقى مساعد الدفاع للاخير «كراكو» كرة طويلة تقدم بهـا حتى ارسلها من بعد عشرين مترا قوية داخل شبكة الهبوعيـل مقررة بذلك مصير اللقاء فى صالح المكابي الذي غاب عنه نجمه اللامـع « شبيغل » ، (١ : صفر) حتى نهايـة المباراة ليقفز الاخـير الى عرش المجموعة بفارق نقطـة بينه وهبوعيل حيفا الـذي تعادل مع مكابي نتانيا (١:١) . وتنقص المكـابي حتى الان مباراة واحدة قد تساعـده على الاحتفاظ بمركزه بنقطة اضافية على الاقل .

فى لقاء آخر جرى فى بيتح تكفا بين الهبوعيل هنـاك وهكواح رمات غان حقق الاول ثالث انتصار له خلال الموسم الحالي بثلاثة أهداف مقابل واحد . ولولا الفوز المذكور لبيتح تكفا لظل « الفريـق المشهور » يقبع فى ذيـل القائمة « ومهـددا بالهبوط الى الدرجة الاولى » .

أما نتائج اللقاءات الاخرى فكانت كما يلي :

مكابي حيفا : هبوعيل بئـر السبع (١:١)
هبوعيل رمات غان : مكـابي شعرايم (١ : صفر)
هبوعيل كفرسابا : بني يهودا (١:١)
شمشون تل أبيب : بيتـار القدس (٣:٢)
هبوعيل القدس : مكابي يافا (٣:١)

دوري الدرجة الاولى

تحققت فى لقاءات نـوادي الدرجة الاولى من المجموعـة الجنوبية نتـائج حماسـة ومفاجئة خاصة تلـك التي انتهت بها مباراة بيتار الرملة ومكابي رمات عميـدار التي هزم فيها الاخير (صفر : ١) ليصبح الفارق فى النقـاط بينه وبيتار تل ابيب صاحب العرش نقطتان اثنتان بعد ان ظل يرافقه جنبـا الى جنب بنفس العدد من النقـاط فى قمة المجموعة الجنوبية .

وساعد ابيتار فى ذلـك فوزه على بيتار اللد (٣:صفر) وكانت أهم النتائج الاخرى كما يلي :

هبوعيل مرمورك : هبوعيـل يهود (٢:١)
هبوعيل حولون : هبوعيل بئر يعقوب (٣:١)
نس تصيونا : هبوعيل كريات اونو (٢ : صفر)
بيتـار بئر السبع : مكابي حولون (١ : صفر)

أما فى المجموعة الشماليـة فلم تحـدث فى مبارياتهـا الاخيرة اية مفاجـأة اللهم الا تلك التي انتهت بها مبـاراة فريقي شباب الناصرة وكريات شمونـة . اذ استطـاع الضيوف فى هذه المبـاراة استرداد النقطة التي كسبها الشباب فى المبـاراة الاولى بينهما التي جرت فى كريـات شمونة فى الـدورة الاولى وانتهت بنفس نتيجة السبت الماضي (٢:٢) .

فى الدقيقة الثانيـة عشرة من المباراة سجلت كريـات شمونة هدفها الاول . بعده بثماني دقائق سجل سمـير فرهود هدف التعادل لفريقه بضربة راس اثر تلقيه كـرة عالية محكمـة من جهـة اليسـار . قبل نهاية الشوط الاول أعاد الضيوف تفوقهم بهدف ثان من قدم جناحهم الايمن .

فى الشوط الثـاني مـن المباراة عاد (سمير فرهود) نفسه ليحرز هدف التعادل والثاني قبل نهاية المبـاراة ببضع دقائق وفى الوقت الذي كان الناصريون يحاصرون فيه لاعبي الفريق الضيف ساعين وراء التعادل على الاقل .

وقد قدم الاوائل عرضـا ممتازا وسريعـا فى هـذا الشوط وضـاع لاعبـوه المتقدمون عدة فرص كـان بالسهولة منها احراز ولـو هدف النصر . ولكن .....

وكانت نتائج اللقـاءات الاخرى ضمن هذه المجموعة كما يلي :

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كفر بلوم (٢:١)
هبوعيل هرتصلية : مكـابي هرتصلية (صفر : صفر)
هبوعيل عكا : محنيه يهودا (١:١)
هبوعيل الخضيرة : هبوعيل كريات حاييم (٢:١)

دوري الدرجة الثالثة

جرت بعـد ظهر السبت المـاضي اكثر مباريـات الاسبوع بين مختلف فـرق دوري الدرجة الثالثة حسب مجموعاتها ، كان أهم نتائجها كالتالي :

هبوعيل قلنسوة : هبوعيـل كفر قاسم (٢:٢)
الازدهار شفاعمرو : مكـابي عكا (٣ : صفر)
الاخاء الناصرة : هبوعيـل دبورية (٣ : صفر)
مكابي الفريديس : هبوعيل ام الفحـم (٤:١)
هبوعيل الطيبة : هبوعيـل اليخين (٥ : صفر)!!
شبيبة الطيبة : مكـابي نفي شعلان (صفر : صفر)
هبوعيل طمرة : مكابي طمرة (٢:١)
هبوعيل جلجولية : مكـابي عميشاب (صفر : صفر)
هبوعيل جسـر الزرقـاء : هبوعيل جت (٢:٢)

اخبار متفرقة

■ فى بطولة العالم للمصارعة اليونانية ـ الرومانية فـاز الاتحـاد السوفييتي بست مداليات ذهبية من مجمـوع عشر . وقد نال الاربع المتبقية كل من رومانيا (اثنتـين) وبلغاريا وايران كل منهمـا (واحدة) !

■ فى اكبر واهم لقـاءات نوادي الدرجـة الممتازة التي جرت للفوز ببطولة انكلترا فى كرة القدم للموسم الحـالي انتهت مباراة « مانشيستـر يونايتد » و «سيتي» بتغلب الاخير بهدف واحد مقابل لا شيء أحرزه نجمهـا اللامـع (مايك) .

وقد شاهد المباراة اكثـر من ٦٣ الف متفرج .

■ ضمن مباريات نوادي الدرجة الثانية فى البـلاد التي جرت بعـد ظهر السبت الماضي أضـاف هبوعيـل شفاعمرو نقطة الى رصيده فى القائمة بعد تعادله مع رمات دافيد بهدف واحـد لكـل منهما . وما زال الشفاعمريون يسعون للتخلص من القـاع حيث يوجد فريقهم فى المركز الثالث عشر حتى الآن !

تكهنات الاتحـــاد فى مسابقة السبور توتو

١ ـ هبوعيل القدس : بني يهودا — ١ × ١
٢ ـ هبوعيل بئر السبع : مكـابي يافا — × ١ ١
٣ ـ هبوعيل تل ابيب : مكابي نتانيا — ١ ١ ١
٤ ـ هبوعيل حيفا : هكواح رمات غان — ١ ١ ١
٥ ـ هبوعيل رمات غان : مكـابي حيفا — × ١ ×
٦ ـ شمشون تل ابيب : مكـابي شعرايم — ٢ × ١
٧ ـ بيتار القدس : هبوعيل كفر سابا — ١ × ×
٨ ـ هبوعيل بيتح تكفا : مكابي تل ابيب — ٢ ١ ×
٩ ـ مكابي الخضيرة : هبوعيل طبريا — × ١ ×
١٠ ـ بيتار نتانيـا : هبوعيـل نحليئيل — ١ ٦ ×
١١ ـ هبوعيل عكـا : هبوعيـل الخضيرة — × ١ ٢
١٢ ـ ريشون لتصيون : بيتار تل ابيب — × ١ ×
١٣ ـ هبوعيل عسقلان : هبوعيـل حولون — ١ × ٢

هـــدم ٦ بيـــوت فى القـــدس العربـــية المحتلـــة

« الرحمة » تتجلى فى استخدام البولدوزرات بـــدلا من المتفجرات ....

استـــنكار عـــــام فى القـــــدس العربيـــة

قامت قوات الاحتـــلال الاسرائيلية ، يوم الجمعـــة الماضية ، بهدم ستة بيوت وابنية اخرى يملكها اثنان من المتهمين بالانتماء لـ « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

وقد ذكرت صحيفة دافار ان عملية الهـــدم اصابت بالذهول سكان القدس العربية الذين شوهد الكثيرون منهم متجمعين بالقرب من اكـــوام الامتعـــة التي اخرجت من البيوت قبل هدمها .

وفى هذه البيوت - كمـــا تقول دافار - التي يملكهـــا سمير داعود عبد ابو ديـــاب ومحمود علي حسين عيد - وجدت ، فى اعقاب الانفجار فى حانوت « سوبرسل » ، قبل اسبوعين ، مواد متفجـــرة كـــذلك كـــان يتـــدرب فيها على استعمال مـــواد التخريب شباب جنـــدهم المتهمان .

وقد قامت بتنفيذ عمليـــة الهدم قوات الشرطة والامن بموجب امر اصدره قـــائد المنطقـــة الوسطى الجنرال رحبعام زئيفي اعتمادا عـــلى انظمة الطوارىء البريطانيـــة الصادرة فى سنة ١٩٤٥ .

وكانت قوات الشرطـــة والامن قد احتلت هذه البيوت حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا واغلقت كل الطرقـــات المؤدية اليها . وقبل ساعات قليلة من هدمهـــا طلبت من سكانها الذين هم من عائلـــة المعتقلين اخراج امتعتهم منها وانذرتهم بانهم اذا لم يخرجوها فستهدم البيوت بما فيهـــا من امتعة . وبعد ساعة اخرج سكانها امتعتهم ووضعوهـــا عند الجيران . ولاول مرة - كما تقول دافار - لم يجر هدم هذه البيوت بواسطـــة المتفجرات وانما بالطرق الالية كالبلدوزرات وغيرها ! !

اعتقـــال الدكتور نبيـــه معمر

محكمة العـــدل العليـــا تـــامر بعـــدم طرده من بلـــده

القـــدس - لمراسلنـــا - اصدرت المحكمة العليا قرارا تمهيديا ضد وزراء الدفـــاع والشرطة والداخلية ، بصدد طلب المحاميـــين فولا لانجر وعلي رافع ، يقضي بان يبين الوزراء المذكورون خلال ١٥ يوما من تاريخ ٦٩/٣/٣ لماذا اعتقل الدكتـــور نبيه معمر مديـــر مستشفى المقاصـــد الخيرية الاسلاميـــة والجراح الوحيد فى المستشفى بتاريخ ٦٩/٣/٢ ، كذلـــك يقضي الامر التمهيدي الذي اعطـــاه القـــاضي هليفي بان يبقى الدكتور معمر داخل الحدود التي تحتلها اسرائيل لحين البت فى امر دعواه .

هذا وقد أرسلت جمعية المقاصد الخيريـــة بالقـــدس رسالـــة الى رئيس الوزراء بالوكالـــة ، ونسخة منها الى وزير الشرطة ، احتجت فيها على اعتقال الدكتور نبيـــه معمـــر الـــذي هو جـــراح المستشفى التابع للجمعيـــة والمـــسؤول عنـــه وطالبـــت باطلاق سراحـــه فورا لكي يتمكن من متابعـــة اعمالـــه الانسانية فى حقله الطبي .

وقد ابرزت الرسالة كيف ان سلطات الامن الاسرائيلية اقتحمـــت المستشفى عنـــد الفجر واعتقلت الدكتور معمر مما ازعج المستشفى وأثـــار فزع المرضى وقالت ان هـــذا العمل يخـــالف كل الاصـــول المتبعة لدخول المستشفيـــات ويتنـــاقض مع الاصـــول والاعراف الدولية التي نصت عليها اتفاقات جنيف الموقعة فى ١٢ آب سنـــة ١٩٤٩ والقاضيـــة بالمحافظة عـــلى حرية المستشفيات وحســـن سير العمل فيها .

كذلك بعثت نقابة الاطباء العرب بمذكرة احتجاج مماثلة الى رئيس الوزراء بالوكالـــة طالبت فيها باطلاق ســـراح الدكتـــور معمر . وقـــالت النقابة فى مذكرتها انهـــا تنظر بقلق زائـــد الى سياســـة الضغط على الاطباء مما ادى الى تقليص عددهم فى المناطق المحتلة وشل العمـــل الطبي فيها .

واشارت المذكرة الى حوادث ابعاد عدد من الاطبـــاء الى خارج المناطـــق المحتلـــة واصدار احكـــام ادارية دون محاكمـــات بسجن الاطباء ، وتوقيف الاطباء لمدد مطولـــة على ذمة التحقيق وبالتـــالي حرمان الجمهور من خدماتهم الضرورية .

وتشدد السلطات التضييق على الدكتور حتى انها منعت محادثته مع محاميه صبري جريس (من مكتب محاماة فليسيا لانغر وعلي رافـــع) حين جرى البحث فى اطلاق سراحه بالكفالة .

وبصعوبة قابلت المحاميـــة لانغر الدكتور معمر ، الذي ظهر مريضا ومنهوك القوى ، بحضـــور ضـــابط البـــوليس ولكنها لم تتمكن من محادثته .

ولكن الضباط سمحـــوا للدكتور معمر ، المضرب عن الطعام ، باعلان براءته ومرضه الشديد وحاجته الى المعالجة الطبية الملحة .

هذا وقالت زوجة الدكتور معمر ان زوجها مريض جدا وان بقاءه فى السجن يزيـــد الاخطار على حياته .

٧ غزيين يطردون الى الاردن !

عمان - نشرت صحيفـــة « الدفـــاع » الاردنيـــة ان السلطـــات الاسرائيلية طردت يوم الخميس الماضي سبعـــة مواطنين من قطـــاع غزة الى الضفة الشرقيـــة للاردن .

وذكرت الصحيفة بناء عـــلى اقوال المطرودين انهم كانـــوا قد اعتقلوا قبل اكثر من سنة بتهمة الانضمام الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

المحـــامون الدمقراطيـــون يحتجـــون على حمـــام الـــدم فى اندونيسيا

موسكو - لمراسل الاتحاد الخاص هـــانس ليبرخت - احتجت جمعية المحـــامين الدمقراطيين الدوليـــة على اعـــدام الدمقراطيين فى اندونيسيا وذكرت ان معهد الحقوق الانسانية الاندونيسي اعـــلن ان حـــوالي ٢٠٠٠ اندونيسي اغتالتهم السلطات فى معسكرات الاعتقـــال فى شهري تشرين الاول وكـــانون الاول ١٩٦٨ بحجـــة الانتماء الى الحزب الشيوعي .

وجـــاء فى بيان المعهد ان نزلاء المسكرات يتعرضـــون لاشد انـــواع التعـــذيب الوحشي .

وطالب المحامون الدمقراطيون بالتحقيق فى الاعدام الجماعي والتعذيب فى اندونيسيا وفى معاقبة المـــسؤولين عن هـــذه الجرائم .

وقد الحوا عـــلى سكرتير عام الامم المتحدة فى رسالـــة بعثوا بها اليه ان يتخـــذ الاجراءات لضمـــان احترام حقوق الانسان الاوليـــة فى اندونيسيا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٩٢٩٨ [illegible] ١٠٢
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧



المتوقع ان يعهـــد الرئيس - بقيـــة

اختيـــار غولدا مئير

وكانت اللجنة المركزيـــة لحزب العمل فى اجتماعها يوم الجمعة (٩ اذار) قد انتخبت غولدا مئير لتكون مرشحـــة الحزب لرياسة الوزارة باكثرية ٢٨٧ صوتا وامتناع ٤٥ (جلهم من اعضاء رافي سابقا) من مجموع ٤٤٠ عضوا يؤلفـــون كامل اعضاء اللجنة المركزية .

واثناء المناقشة التي سبقت التصويت وفى التعقيبات التي اعقبته طفا على السطح الصراع الشديد بين جناحي العمل : الاول بقيـــادة الون والثاني بقيادة ديان ..

لقد اعلن مؤيدو ديـــان مبايعتهم لمرشحهم وامتناعهم من ترشيحه للوضع القائم فى الحزب .

ولم يجنب اختيار غولـــدا مئير الحزب صعوبات الصراع فحسب بل اضعف جبهـــة ديان .. فعـــدد من انصاره صوتوا تأييدا لغولدا مئير بعد ان اعلنوا تأييدهم لديـــان (امثال عوفاديا بورات) وعدد اخر امتنعوا من التصويت لها الا انهم اعربوا عن ثقتهـــم بقدرتها على توحيـــد القوى (امثال مردخاي سوركيس ، من اشد مؤيدي ديان)

سبير يدعو الى وقف حملة التوقيـــع

ومرة اخرى عاد سكرتـــير عام حزب العمل فدعا موشه ديان الى وقف حملة توقيـــع العرائض التي تبايعه رئيسا للوزارة قائلا ان حملة التوقيع غير دمقراطية وغير اخلاقيـــة وغير مسؤولة ودعاه الى اعلان من يقف وراء الحملة .

الا ان المبادرين الى تنظيم التواقيع رفضوا اتهام سبير وذكروه بانه نظم حملة تواقيع تأييدا لاشكول عام ١٩٦٥ .

وعاد سبير فى مقابلة اذاعية مع «صوت اسرائيل» بالعبرية فأكد انه يعتقد بقدرة غولدا مئير صحيا ان تمارس مهمات الرياسة بدورة كاملة (اربع سنوات) بعـــد انتخابات الكنيست القادمة .

وتتكهن الصحف ان تتقدم غولدا مئير بوزارتها الجديدة الى الكنيست يوم الخميس .

الحكومة تبحث محـــادثات - بقيـــة

ان اثارة مثل هـــذه الامور عشية سفره الى محادثاتـــه بنيكسون هو امر ضـــار من حيث التـــوقيت وسيصعب مهمته .

وكان ابا ايبن قـــد ادلى بتصريحـــات للتلفزيون الاسرائيلي قال فيها ان عقد مؤتمر رباعي رسمي مـــا زال بعيدا . واضـــاف انه سيوضح لنيكسون وجهات نظر حكومته فى سياسة الاتحاد السوفييتي وفرنسا ومصر والاردن .

القدس العربية تتوحد فى مقاومة - بقيـــة

الاطباء وغيرهم الى شـــرقي الاردن ، اعتقال الدكتور نبيه معمر (اقرا خبـــرا عنه) ، اعتقال الآف الاشخاص بينهم رجال دين وطلاب ونســـاء . وذكر المتحدث بلسان الاطباء المضربين ان بيانهم قـــد وزع على القناصل الاجـــانب فى القدس العربية .

وقد اعتقلت الشرطـــة الدكتـــور صبحي غوشه ورفضت السماح لموكليـــه المحامين فليسيا لانغر وعلي رافع من مقابلته .

واضربـــت النســـاء فى كتدرائية سانت جورج منـــذ لصباح . وحينمـــا وصـــل رئيس مجلس اتحاد الكنائس العـــالمي ، يوجـــين بليك ، اقيمت صلاة خاصة اشترك فيهـــا أكثر الدبلوماسيـــين الاجانب فى القدس العربية . وطلب أحد رجـــال الدين فى كلمتـــه بعودة اللاجئـــين وبتحرير المعتقلين .

ويؤخذ من انباء الصحف الاسرائيليـــة (هـــآرتس - الاحد ٣/٩) ان ستة معاهد للتعليم العـــالي (فى نابلس ورام الله وبيت لحم) قـــد أغلقت أبوابها احتجاجا عـــلى هـــدم البيوت العربيـــة فى القدس .

وذكرت « هـــآرتس » ان زعماء الضفة الغربية يجرون الآن اتصالات فيما بينهـــم لوضـــع مذكرة الى الامـــم المتحدة يحتجون فيهـــا على الاعتقالات الجماهيرية وهدم البيوت فى القدس .

مظـــاهرات الالوف - بقيـــة

المغامر بقصد تأجيج المشاعر القومية المعادية للاتحـــاد السوفييتي باستمرار خوفـــا من ان يؤدي تخفيفهـــا الى تساؤلات حـــول مجمـــوع سياسة زمرة ماو تسي تونغ التي عزلت الصين عن المجموعة الاشتراكية وعرقلت تجميـــع القوى الثورية لدعم فيتنـــام واحباط العدوان الامبريـــالي الامريكي بسرعـــة وبشكل حاسم .

ولاحظت المحافل السياسية ان خلق ازمة حدود مع الاتحاد يهدف الى تغطية الازمـــة الداخلية فى الصين واحتدام مقاومة زمرة ماو تسي تونغ خصوصا فى عشية مؤتمـــر الحزب الذي تقرر بعد حوالي عشر سنوات عقده الان .

معارك عنيفة على امتداد قنـــاة - بقيـــة

الجيش . وقد اشاد البيـــان الرسمي بشجاعة عبد المنعم ريـــاض الذي أبى الا ان يقف فى الخطوط الامـــامية من الجبهة ، وجاء فى البيـــان ان عبد المنعم رياض قد استشهد فى المعركـــة من اجل الامـــة العربية . ومنحه عبد الناصر ارفع وسام شرف .

وجـــاء فى بيـــان الجيش المصري عن معركـــة يوم الاحد ان ثلاث طائرات اسرائيليـــة قـــد اسقطت ، وان مواقـــع لاسلحـــة الاسرائيليـــة التي وجهت نيرانهـــا الى المنـــاطق المدنيـــة فى مدن القنـــاة قد اسكتـــت او دمـــرت ، وان خســـائر الاســـرائيليين فى الارواح بلغت مـــائة مصـــاب بين قتيـــل وجريح . وقـــال البيان ان الاسرائيليين قصفوا المدن : قنطرة والاسمـــاعلية والسويس ، ووجهوا نيـــران مدفعيتهم الى سفن كـــانت ترسو قرب السويـــس . ثم عدد البيان خسائر اسرائيل فى الدبابات والمواقع .

وقـــامت اسرائيل بتقديم مذكرة احتجـــاج ثـــانية الى مجلس الامن .

واذاع راديو القـــاهرة ان وزارة الخـــارجيـــة امرت مندوبهـــا الدائم فى الامـــم المتحدة بـــابلاغ مجلس الامن عن العـــدوان الاســـرائيلي . وجـــاء فى المذكرة المصرية ان موقف اســـرائيل العـــدواني صار يتجلى على اثر تهديدات موشه ديان .

واعلن ان عشرة منـــازل ســـكن ودار سينمـــا فى السويـــس قـــد اصيبت من جراء القصف الاسرائيلي .

واســـتعرضت حكومـــة اســـرائيل فى جلستهـــا يوم الاحد الاشتباكات فى منطقـــة القنـــاة . ويقول المراقبون الاسرائيليون ان التدهور على امتداد القناة قد دبر لنسف الادعاءات الاسرائيلية القائلة ان الحديث عن خطـــر اندلاع حرب جديـــدة فى الشـــرق الاوسط ، نتيجـــة استمرار الاحتلال الاســـرائيلي ، هـــو حديث مبالغ فيه ، خـــاصة عشية سفر وزير الخـــارجية ابـــا ايبـــن الى واشنطـــن . وعقدت الحكومة جلسة اخرى امـــس لاستئنـــاف بحث القضـــايا السيـــاسية والعسكرية .

الكتلة الشيوعية تستجوب وزير الدفاع حـــول الاستيلاء عـــلى اراضي اللطرون

القدس - لمراسلنا البرلماني - على اثر ما نشر فى الصحف عن الاتفاق على توزيع اراضي قرى اللطرون المحتلـــة - عمواس ويالو وبيت نوبـــا - على المستوطنات والكيبوتسات القريبة ، وجـــه النـــائب الشيوعي اميـــل حبيبي استجوابا الى وزير الدفـــاع حول هذا الامر :

من الذي قرر هذا التوزيع ،

ومـــا هي القرى التي فلحت هذه الاراضي قبـــل حرب حزيران ؟

بيان وفد كتلة القائمة الشيوعية - بقيـــة

١ - توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن وتؤدي الى تغيير فى السياسة الخارجية ، وتنتهج سياسة سلام وحياد ، وعدم ارتباط بالدول الغربية ، وتمكن من اقامة عـــلاقات حسنة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ومع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ومع كـــل الشعوب المحبة للسلام .

٢ - تعمل لمصلحة الطبقة العاملـــة وجماهير الشعب الكادحة ، من اجل الاستقلال الاقتصادي والتطور الاقتصادي .

٣ - تضمن الحريات الدمقراطية للشعب وتوسعها .

٤ - تضمن المساواة فى الحقوق القومية والمدنيـــة للمواطنين العرب فى اسرائيل .

ان تشكيل حكومة جديدة تستمر فى السياسة التقليدية ، التي لم تكن قادرة طيلة اكثر من عشرين سنة على أن تحقق السلام والامن لاسرائيل - وانما أزمت قضايا بلادنا ، سيزيد اخطار الحرب ويبعد احتمالات السلام .

ان الظروف الموضوعية فى المنطقة وفى العالم تساعد على ايجاد حل سياسي للازمة ، فى منطقتنا ، يكون متفقا مـــع مصالح كل الشعوب المعنية بالامر . ان الاوساط المتطرفة فى العالم العربي التي تنفي حق كيان دولة اسرائيـــل - اقلية ، يضعضع كيانها الغاء الاحتلال وايجاد حل سلمـــي عادل . وفى المجال الدولي تبذل جهود ، خاصة من الاتحاد السوفييتي ، لمنع حرب جديدة فى منطقتنا ، ولايجاد حـــل سياسي للازمة بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن

الى جانب الاخطار الكبيرة ، هنالك احتمالات كبيرة ، اذن ، لزحزحة النزاع الاسرائيلي - العربي المأساوي من التجمد ، وايصال شعبنا الى حياة السلام والامن والرخاء الاقتصادي .

القدس ١٩٦٩/٣/١٠

عضوا الكنيست
ماير فلنر ، اميل حبيبي

تجمدت الازمـــة فى سوريـــا - بقيـــة

قبضة الاتحاد السوفييتي .. وانهار عزلة سوريا بالتعـــاون مع العراق والاردن وكأن تعاون سوريا مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر عزلة خطرة !

وهنا لا بد من القول ان عزلة قيـــادة حزب البعث الحالية عن الجماهير وعـــدم اشراكها فى الحياة السياسية ، والاكتفاء بتعاون مـــع بعض القوى الثورية الدمقراطية من اعلى دون اقامة جبهة شعبية شاملة .. والبطء فى تعميق الاصلاحات الاجتماعيـــة الجذرية - كل هذا يخـــلق التربة لتضخيم خلافـــات ثانوية من ناحية وفتح منافذ للعناصر الرجعية المعاديـــة للحكم المعادي للامبريالية من ناحية اخرى .

وفى هذا الاطار تبدو محاولة انقلاب حافظ اسد بل انقلابه الذي تجمـــد فى منتصف الطريق ولم يبت به حتى الان خطرا لانه يحول دون الاستقرار ويفتح منافذ للقوى الرجعية .

هذا وتنقل الصحافـــة اللبنانية انباء توحي ان حافظ اسد اضطر الى التراجـــع خوفا من الحرب الاهلية .. وظهر تراجعه بسحبه الفرق العسكرية من مواقعهـــا التي احتلتها فى دمشق . وتكتب « الصياد » ان حافظ اسد تحسب من اخطـــار اصطدام مع المدنيين المسلمين الذين يؤيدون الحكم القائم .

اما آثار هذا التطور عـــلى العلاقات العربية السورية - الاسرائيلية فغامضة . لقـــد اذاعت الوكالات انباء متناقضة حول رغبة حـــافظ اسد فى الموافقة على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ورفضه اياه .. ولذلك فـــلا يمكن تقويم موقفه بوضوح او تقويم اثر هذا التطور على ازمـــة الشرق الاوسط .

والمتوقع ان تتضح الامور خلال هذه الايام القليلـــة القادمة .

يارينـــغ يقـــابل - بقيـــه -

« متعنتة وعدوانية وتتعارض مع قرار مجلس الامن » ! ! . وقال المتحدث : « ان المذكرة تعكس الموقف الذي اتخـــذه عبـــد الناصر فى خطبتـــه « العدوانية » الاخيرة ، وان المذكرة اشد ما تكون سلبيـــة من اولها الى اخرها » !! لماذا ؟ « لانه لا يجدد شيئا فى موقف مصر المعروف المطـــالب بالانسحاب الاسرائيـــلي الى خطوط الرابـــع من حزيران بدون السلام والالتزام بانهاء النزاع الاسرائيلي - العربي وحرية الملاحـــة الاسرائيلية ، والاتفاقية المكتوبة والموقعة» !

وعلم ان يارينغ سيبقى فى منطقة الشرق الاوسط للقيام بجولة اخرى من المباحثات .